استراتيجيات دعم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي في ضوء تعرضهم لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

د. محمد فؤاد محمد زيد

المقدمة :

باتت شبكات التواصل الاجتماعي رؤوس الإعلام الجديد وأبرز نجومه التي بدأت تصنع الحدث هنا وهناك ، فلم يعد هناك حدث بارز إلا ورأينا أن فيس بوك أو يوتيوب أو تويتر مشاركون فيه بشكل أو بآخر ، فقد فرضت هذه الشبكات نفسها بشكل فعال على مستخدمي شبكة الانترنت وأصبحت من أكثر المواقع التي يستخدمها الأفراد والمؤسسات في الآونة الأخيرة لما تتمتع به من مميزات وخصائص تسهم في انتشارها على نحو متزايد ، ودائماً ما تشعر من الدعوات التي تستقبلها يومياً من هذه المواقع بأنك محاصر من جميع الأشخاص سواء من تعرفهم أو من يرسلون لك دعوات للتعرف عليهم أو من يقترحون عليك من الموقع أن يكونوا ضمن مجال اهتمامك وغيرها.

وتكشف الكثير من الوقائع والدراسات أن لشبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيس بوك تأثير واضح على وعي الإنسان وتصرفاته ولعل السبب الأول في ذلك يعود إلى التفاعل مع الآخرين والإطلاع السريع على الأحداث العالمية، كما نجح اليوتيوب في أن يكون بطلاً أساسيا في العديد من القصص الخبرية والقضايا المحلية والعالمية ، ويكفي القول أن مشاركاً في حدث ما في دولة ما يستطيع أن يصور لقطات هذا الحدث بكاميراً رقمية أو هاتفه المحمول، وبعد دقائق تكون هذه اللقطات قد وضعت على موقع يوتيوب وتصبح متاحة أمام سكان الكرة الأرضية بأكملهم (نصر، ٢٠١١، ص ٤٦).

ومن هنا فقد بات الأهم والأخطر في هذا المشهد الإعلامي العالمي المتنوع والمتعدد في وسائله وبرامجه هو ما يقف وراء تلك القنوات وشبكات الاتصال من مبادئ وأفكار وثقافات مختلفة متنوعة تصل إلى درجة التناقض والتصادم أحيانا، وهنا تبرز الإشكالية الأهم في هذا الطرح، ويبرز السؤال الآتي : كيف يمكن تحقيق الفهم والتفاهم في ظل هذا الاختلاف الهائل في شبكات الاتصال الإعلامي، فلم تعد هناك حدود ولا قيود أمام الحصول على المعلومة، ولم تعد هناك أسوار ولا جدران أمام الخبر، وهو ما يشي بآلية وطرق جديدة ومبتكرة للحصول على المعلومة والخبر، وأصبح من يمتلك هذه الآلية وتلك الطرق هو سيد الموقف والأقوى على الساحة، واللاعب الرئيسي في ميدان الإعلام الواسع (الصيعري، ٢٠٠٩،ص ٤٤).

وإجمال القول أن هذه الشبكات بهذه الصورة لا تخلو من المخاطر التي تشكل تهديداً صريحاً للأمن القومي العربي عامة والسعودي خاصة فكيف لنا أن نحد من مخاطرها ونقلل من سلبياتها بل الأهم من ذلك كيف نحولها إلى أداة فعالة لتجمع شبابنا ولا تشتت أفكارهم وكيف لنا أن نجعل شبابنا يتعامل معها بالشكل الأمثل ؟(هلال ، ٢٠٠٨، ص ١٨-٢٠).

ولذا فقد أصبح موضوع الأمن الفكري من الموضوعات الجديرة بالدراسة في عالم تتنازعه التيارات الإيديولوجية المختلفة، فالأمن الفكري والثقافي هو صمام الأمان وخط الدفاع الأول إذا وقع فيه الاضطراب ما جاء بعده شر منه، فهو الذي يحمي عقول المجتمعات ويحفظها من الوقوع في الفوضى، ويتوج الأمن الفكري بحفظ عنصرين عظيمين؛ ألا وهما: عنصر الفكر التعليمي، وعنصر الأمن الإعلامي، إذ يجب على الأمة من خلال هذين العنصرين ألا تقع في مزالق الانحدار والتغريب، والتي هي بدورها تطمس هوية المواطن ، وتفقده توازنه الأمني والاعتزاز بتمسكه بدينه، فالأمن على العقول، لا يقل أهمية عن أمن الأرواح والأموال، ومن هنا يقع على عاتق المجتمع بكل مؤسساته دوراً عظيماً في حماية الأمن الفكري لشباب أمتنا.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة استجابة لنتائج الدراسات التي أوصت بالتركيز على رصد تأثير شبكة الانترنت على الوعي الفكري والأمني لدى الشباب لتركز على دراسة العلاقة بين تعرض الشباب لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري لديهم ، ولتضع نتائجها وتوصياتها بين يدي القائمين على وضع البرامج والسياسات المختلفة لتحصين شبابنا ، آملين أن تشكل نتائجها بعداً علمياً وتطبيقياً يفيد في توجيه شبابنا ورعايتهم فكريا .

مشكلة الدراسة:

مع تعدد مصادر تهديد الأمن الفكري متمثلة في جماعات التطرف والتشدد الفكري، ومثيري الفتن ودعاة الفرقة، وإنطلاقاً من خطورة ما تبثه وتعرضه بعض وسائل الإعلام من خلال موادها الإعلامية التي تقدم في إطار من الجذب والتشويق لشبابنا ولما كانت الرقابة الأمنية أو الضوابط والقيود على ما تقوم بعرضه وبثه تلك الجماعات من خلال البث الإعلامي والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل من الصعوبة بمكان نظراً لما يسمى بالعولمة وعصر تدفق المعلومات بكثافة.

وانطلاقا من التسليم بوجود اشكالية ترتبط بالتنوع والتعدد في وسائل الاتصال الإعلامي وقنواته وما تحيل إليه من قيم أخلاقية وغير أخلاقية، وأفكار معتدلة ومتطرفة، ورؤى بناءة وهدامة، وتعدد في الحضارات والثقافات التي تقف وراء هذه الشبكات ، فإن ذلك هو نفسه الذي يحيلنا للبحث عن سبل وآليات تحفظ لنا أمن شبابنا الفكري وتمسكهم بهويتهم (نصر، ٢٠١١، ص ٤٤).

ووفقا لما تثبته العديد من الدراسات الإعلامية وما هو ملاحظ من نمو متزايد ومستمر لمعدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها في المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة، ومع إغفال ما يمكن أن تؤدي إليه تلك الاستخدامات من تلبية لاحتياجات الشباب من خلال ما توفره من بيئات افتراضية نشطة قد تساعد الشباب علي إدراك الواقع الاجتماعي لهم أو تزييف هذا الواقع وتشويه معالمه.

فقد لمس الباحث أن هناك ضرورة لتحديد طبيعة استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وما تحققه لهم من فوائد وكذلك الوقوف على سلبيات الاستخدام لتلك الشبكات والكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري لديهم، سعياً نحو وضع وتيسير سبل لتحصين الشباب من مخاطر وسلبيات ذلك الاستخدام في ضوء توجهات المجتمع، وإعادة النظر وفقا لما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج حول هذه الاستخدامات بما يؤدي لنتائج مرغوبة مستقبلاً، سعياً للوصول إلى جملة من الممارسات التربوية والاجتماعية والتعليمية لتشكيل ثقافة وفكر معلوماتي يتمكن من مقاومة سلبيات استخدام هذه الشبكات لدى الجمهور من الشباب بالمجتمع السعودي، وهو ما ستحاول الدراسة التوصل إليه.

لذلك تسعي الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري لديهم ؟.

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها :

١-ما معدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢-ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

٣-ما أهم المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي ؟

٤-ما السلبيات والإيجابيات الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

٥-ما السلوكيات التي يقوم بها الشباب الجامعي عند تعرضهم لموضوعات تمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي ؟

٦-ما مدى إدراك الشباب الجامعي عينة الدراسة لمفهوم الأمن الفكري بأبعاده المختلفة؟

٧-ما الآليات اللازمة لحماية الأمن الفكري لدى الشباب في ضوء تعرضهم لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوعها حول استراتيجيات دعم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي في ضوء تعرضهم لسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف المجتمع بما يتفق مع توجهاته وثقافته وقيمه وتعظيم جوانب النفع من التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وتقليص الاستخدامات السيئة لها.

كما تنبع أهمية تلك الدراسة فى المقام الأول من قلة فى الدراسات والأبحاث المحلية والعربية التي تناولت تعرض واستخدام الأطفال والشباب عامة والشباب الجامعي خاصة لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بالأمن الفكري لديهم.

ومن ثم تنحصر أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :-

- ندرة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري وخاصة لدي شباب الجامعات في المملكة العربية السعودية حيث قام الباحث بمسح التراث العلمي حول موضوع الدراسة فوجد أن الدراسات التي تناولت الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي لم تهتم بسلبيات ومخاطر تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ترجع أهمية الدراسة الحالية فى أنها قد تساعد الآباء والمعلمين فى اختيار الأسلوب الأمثل لتوجيه أبنائهم وطلابهم ثقافيا وفكرياً عند التعامل مع شبكة الإنترنت، وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي وتوجيه هذا الاستخدام نحو تحقيق أقصي إشباع ممكن في الجوانب الإيجابية في مثل هذه المرحلة العمرية.
- الإنترنت بصفة عامة أصبح وسيلة أكثر انتشاراً في المنازل والمدارس والجامعات وغيرها، وتبع ذلك ظهور ما يسمي بشبكات التواصل الاجتماعي التي باتت متاحة على أجهزة الهاتف المحمول وفقاً لاحتياجات مستخدمي هذه الشبكات، وكذلك التزايد المستمر لعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عربيا وعاليما ؛ وخاصة من الشباب كما تشير الدراسات العلمية مما يستوجب ضرورة توجيههم إلي كيفية الاستخدام الإيجابي لهذه التقنية وتجنب مخاطرها على الفرد والمجتمع ؛ لذا فهي مجال حديث التناول وفى حاجة للبحث والدراسة.
- أهمية تعليم الشباب السعودي كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وتحقيق أقصي استفادة ممكنة من هذه الوسيلة في ضوء ما تتمتع به من امكانات متعاظمة.
- تسليط الضوء علي أهمية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي كبيئة قد تكون مفيدة في التعليم والتعلم ، نظراً لما تتميز به من انعدام الحدود وانخفاض التكاليف وتتيح التفاعلية في الاتصال بين طرفي العملية الاتصالية ، فقد أثبتت هذه التقنيات قدرتها كوسيط فعال في التعلم بأوسع معنى، حيث يمكن بواسطتها وبالاعتماد على شبكات الحاسب المختلفة تطبيق التعلم في جميع مراحل التعليم وبمختلف أنواعه من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي.
- المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة هي مرحلة الشباب والتي تقابل الدراسة بالجامعة ، فهي مرحلة عمرية ذات طابع خاص من حيث كونها المرحلة التي يتم فيها تكوين الاتجاهات الأساسية للشباب وتوجهاتهم المهنية مستقبلا ، وتتشكل خلالها مفاهيم الشباب تجاه أنفسهم ومجتمعهم والأدوار المستقبلية لهم ، وهو ما يتطلب ضرورة الانتباه لكل ما قد يشوب تفكيرهم أو يؤثر سلبيا على بناء الإحساس بالثقة والمسؤولية لديهم.

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم سبل ومقترحات مناسبة لدعم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ضد سلبيات التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال:-

١-معرفة مدي تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة أسباب ودوافع التعرض لها ، والخدمات الاتصالية التي يستخدمها الشباب عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي .

٢-تحديد أهم المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب الجامعي السعودي متابعتها .

٣-الوقوف على سلبيات وإيجابيات تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي .

٤-إلقاء الضوء على سلوك الشباب الجامعي عند التعرض لموضوعات تمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي .

٥-مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٦-معرفة العلاقة بين تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وإدراكهم للأمن الفكري.

٧-تقديم تصور مقترح لسبل وآليات حماية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي تجنباً لمخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي .

مجالات وحدود الدراسة :

١-**الحدود المكانية** : اقتصرت الدراسة الحالية علي عينة من الشباب الجامعي بالجامعات الحكومية والخاصة بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

٢-**الحدود الموضوعية** : تقتصر الدراسة الحالية علي معرفة استراتيجيات دعم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي في ضوء تعرضهم لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

٣-**حدود بشرية** : تقتصر الدراسة علي عينة من الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية والذين يدرسون بجامعتي تبوك وجامعة الأمير فهد بن سلطان الخاصة بذات المنطقة.

مصطلحات الدراسة

١-الأمن الفكري :

الأمن في اللغة : ضد الخوف (لسان العرب، مادة أمن، ج ١، ص ٢٢٣)، أما الفكري فقد جاء في المنجد أن كلمة (فكر) تعني :فكر فكرًا وفكر وأفكر وتفكر في الأمر: أي أعمل الخاطر فيه وتأمله والفكر جمع أفكار: تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني ويقال لي في الأمر فكر أي نظر ورؤية (المنجد في اللغة والإعلام، مادة فكر، ص ٥٩١)، ويعرف الفكر بأنه: إعمال الخاطر في الشيء (لسان العرب، مادة فكر، ج ١٠ ، ص ٣٠٧).

واصطلاحا ؛ يعرف الأمن بأنه :تحصين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليًا وخارجيًا وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديًا واجتماعيًا لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع (هلال ، ١٩٨٤ ، ص ١٢)، أما الفكر فيعرف بأنه: جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق (البكر، ١٤٢٣هـ، ص ١٣) .

ويعرف مصطلح الأمن الفكري بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام (الحيدر، ١٤٢٣ هـ، ص ٣١٦).

كما يعرف بأنه: سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني (المالكي، ١٤٢٧ هـ، ص ٤٩).

وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور، ويعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون (الوادعي، ١٤١٨ هـ، ص ٥٠).

ومن سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار فهو متغير من زمن إلى آخر ومن بلد إلى آخر مع الأخذ في الاعتبار التمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع العقيدة الإسلامية الصحيحة. مما يؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل. وإذا كان اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية لانحراف الفكر، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير فما قد يعد انحرافًا فكريًا عند أمة من الأمم لا يعد كذلك عند أمة أخرى ذلك لأن تحديد المعايير إنما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والموروث من العقائد والتقاليد (الحيدر، ١٤٢٣ هـ، ص ٣٤١).

وإذا كان الأمن الفكري يتسم بأنه متغير من زمان إلى آخر ومن مكان إلى آخر فإن التمسك بالقيم الإسلامية المبنية على الوسطية والاعتدال سيؤدي بلا شك إلى ترسيخ مقومات الأمن الفكري لدى الشباب إذ أن الرسالة الإسلامية تهدف إلى بناء الإنسان الصالح والأمة الصالحة والمجتمع الصالح (المالكي، ١٤٢٧ هـ، ص ٤٩).

٢-شبكات التواصل الاجتماعي :

من خلال مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي الذي تناول تعريف شبكات التواصل الاجتماعي، وجد أن المصطلح المستخدم للتعبير عن شبكات التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية هو Online Social Networks والسبب في إضافة المصطلح Online هو التفرقة بين شبكات التواصل الاجتماعي كأحد مجالات الدراسة في علم الاجتماع وشبكات التواصل الاجتماعي في بيئة الإنترنت، وقد قدم الكثير من الباحثين تعريفات مختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي. ويقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة " تلك المواقع على الإنترنت التي يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتلاقى اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهواية أو التجارة أو غيرها"، أي أنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.

٣-الشباب الجامعي :

يقصد بالشباب الجامعي إجرائيا في هذه الدراسة شريحة من الشباب والتي تضم الشباب الملتحقين بالتعليم الجامعي في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية وقد تم تقسيمهم إلى محورين **الأول** يتعلق بالدراسات التي أجريت حول شبكات التواصل الاجتماعي **والثاني** يرتبط بالدراسات التي أجريت حول الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات ، وسوف يتم عرض هذه الدراسات علي أساس الترتيب الزمني لها من الأقدم إلي الأحدث.

أولا : الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي.

قام ديفيد ابرهاردت David M.Eberhardt (٢٠٠٧) بدراسة حول تأثير التعرض للفيس بوك علي الحرم الجامعي ، وكشفت نتائجها أن ٩٢% من طلاب الجامعة يستخدمون موقع الفيس بوك ، مما أثار ذلك العديد من الأسئلة مثل كيف يؤثر هذا السلوك على تعليم الطلاب الجامعيين؟ وهل لهذا السلوك أي منفعة في النمو الشخصي لدى الطلاب؟ كيف يؤثر الاتصال الاجتماعي على شبكات الإنترنت على انفعالات الطلاب وجهاً لوجه؟ هل يمكن أن يعزز ذلك من شخصيات الطلاب وتطوراتهم الشخصية؟ جاءت الإجابات تعزز الرأي القائل أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت مصدر مهم للمعلومات والاتصال بين الأفراد وخاصة الطلاب الجامعيين.

وعالجت دراسة فيفيان ستيفاني:Vivian, Stephanie (٢٠٠٧) ارتباط الآخرين بمواقع الشبكات الاجتماعية: الممارسة البلاغية في موقعي ماي سبيس والفيس بوك، ورأت الدراسة أن الطلاب يشعرون أن استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أكثر مرونة، إذ أقر الطلاب بأنه من السهل الاشتراك في الأنشطة عبر الويب حيث يشارك الطلاب في مجموعات المناقشة المركزة، والرد علي استقصاءات علي الويب عبر مواقع الشبكة الاجتماعية وإرسال رسائل، وبريد الكتروني لأصدقائهم .

وأجرى **العيسوى** (٢٠٠٨) دراسة استهدفت الكشف عن أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وزيادة إدراكهم السلبي للقيم الأخلاقية، وقيمة الحرية فى وجود مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الاستعداد لديهم لتبنى قيم الحرية والانتماء التى تروج لها هذه المواقع، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وزيادة درجة الاستعداد لديهم لتبنى القيم الدينية والسياسية والعلمية والجمالية والفلسفية وقيم العمل، يزداد اختلاف النسق القيمى الواجب عن النسق القيمى السائد لدى المراهقين كثيفى المشاهدة لدى طلاب مدارس اللغات الخاصة أكثر من أبناء المدارس الحكومية والتجريبية.

واستعرضت دراسة "ترمين زكريا خضر" (٢٠٠٩) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : أن الأصدقاء والمعارف هم أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع "فيس بوك" (بنسبة ٣٦%). وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقعَ "فيس بوك"، تلاه خلق صداقات جديدة، والتواصل مع الآخرين، وتطوير عَلاقات اجتماعية معهم. وأنه لا توجد عَلاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع "فيس بوك" والجامعة التي يدرسون بها. وتأتي مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء على رأس الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع "فيس بوك" (بنسبة ٧٦.٥%). وأن طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكورا وإناثا) اتفقوا على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع "فيس بوك" يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية وكذلك التعامل مع الآخرين. وأن من أهم مزايا "فيس بوك": التواصل مع الأصدقاء ، ومتابعة ما يجري من أحداث، وتعرف مزاج الأصدقاء، وإبداء الرأي الحر، وتجديد العلاقات بالأصدقاء القدامى.

وركزت دراسة عبدالرازق الدليمي (٢٠١١) على دور الفيس بوك في التغيير في تونس ومصر وبينت نتائجها أن وسائل التواصل الإجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور ، كما أشارت نتائجها إلى أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفيس بوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الإجتماعي تم من خلال نشاطات قليلة الكلفة، وأدى إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

وسعت دراسة **دراسة "عمرو أسعد"** (٢٠١١) إلى الوقوف على العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية : من خلال دراسة على موقعى اليوتيوب والفيس بوك ، وكذلك دراسة مدى تأثير المتغيرات الوسيطة فى العلاقة بين معدل ودوافع استخدام الشباب المصرى للموقعين وقيمهم المجتمعية مثل المتغيرات الديموجرافية، والمتغيرات المتعلقة بطبيعة الموقعين وتفاعلات الشباب معها ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دوافع استخدام المواقع في الاتصال والتفاعل الاجتماعي لصالح الذكور . وكان الذكور أكثر نشاطاً من الإناث فى التواصل مع الآخرين والتفاعل مع الأحداث الاجتماعية المحيطة بهم ، كما تبين أن دوافع استخدام طلاب جامعة الأزهر لموقع يوتيوب فى التعلم والمعرفة مرتفعاً عن دوافع استخدام طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة الأمريكية.

واهتمت كذلك دراسة مراد خورشيد (٢٠١١) بدور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي– شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً" ، حيث هدفت إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية، وكشفت نتائجها عن: أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب ، كما أوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات.

وهدفت دراسة أليسا هيوب Alicia Huppe (٢٠١١) إلى معرفة كيفية استخدام الطلاب للفيس بوك والمصادر الاتصالية الأخرى للحصول علي المعلومات"حول أقسام شئون الطلاب وأنشطتها، وأظهرت نتائجها أن الطلاب يستخدمون مصادر اتصالية متنوعة لاكتساب المعلومات حول الأنشطة الطلابية، وأن الحدث أو النشاط هو المحرك الأساسي لاكتساب المعلومة ، كما أظهرت أن الفيس بوك مصدر مهم للأنشطة الاجتماعية بينما يتم استقاء المعلومات حول الأنشطة الأكاديمية والمحتوي الدراسي من خلال مواقع الكليات والبريد الالكتروني.

وأجرى أشرف جلال (٢٠١٢): دراسة حول "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية هدفت إلى تحديد حجم وطبيعة التعرض والاستخدام للشبكات الاجتماعية مع قياس مستوى الاهتمام والانتظام في عملية التعرض والاستخدام، وتحديد اتجاهات الرأي العام نحو الثورات العربية في (مصر– تونس– ليبيا– سوريا– اليمن) ، وكذلك قياس العوامل المؤثرة في دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين هما : سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية . وأن هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة– سواء كانت خاصة أو حكومية – وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجه خاص والمضمون المرتكز على المتلقى بوجه عام.

وفي الإطار ذاته استهدفت دراسة حمزة خليل (٢٠١٢): رصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الالكترونية في ثورة ٢٥ يناير المصرية والتعرف على الإشباعات المتحققة لديهم، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن معظم الشباب الجامعي يستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة دائمة، وأن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما بين الشباب الفيس بوك، استخدم الشباب الجامعي مواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية بشكل متوازن للمتابعة والمشاركة الالكترونية في أحداث الثورة. كما توصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

واهتم إسلام أحمد عثمان (٢٠١٣) بدراسة التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر حيث ركزت الدراسة على تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك خلال الفترة من ٢٠١٣/٧/٤ وحتى ٢٠١٣/١٠/٩ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، فضلا عن استبيان رأى ٤٠٠ من مشاهدي هذه المواد. ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية المواد السياسية الساخرة على الفيس بوك تم عرضها من خلال وضع مضمون دون تقديم عنوان معبر عنه، وأن قالبي" المحاكاة الساخرة"، و"المضاهاة أو المفارقة" هما الأكثر استخداماً فى عرض هذه المواد والتى تربط الأفكار التى تروج لها والعناصر التى تتناولها بالأحداث الجارية فى المجتمع المصري.

وتابع دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠١٤) دراسته "للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية – بدراسة تحليلية" أخرى لمضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك خلال الفترة ٢٠١٤/١/١ وحتى ٢٠١٤/٤/٨ باعتبار هذه الفترة تمثل البداية الفعلية لمرحلة التحول الديمقراطي فى مصر، ومن نتائج هذه الدراسة، أن غالبية المواد السياسية الساخرة موضع التحليل عكست مستوي متوسط واضح من الإلتزام الأخلاقي، أكدت نتائجها على وضوح الاتجاه السلبي فى معالجة دور النظام السياسي القائم فى مصر بالمواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك.

وتناولت دراسة جويل Joel Bowerbank (٢٠١٣) مدى تأثير الإعلام الاجتماعي في الثورة المصرية ٢٠١١ ، وأي مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر استخداما في التواصل بين الثوار ، وكشفت نتائج الدراسة عن التأثير القوي للإعلام الاجتماعي بالنسبة لثورة مصر ٢٠١١، حيث تم استخدام الفيس بوك باعتباره أداة فعالة في تعزيز عمليات التواصل بين المصريين، المعارضين والقائمين برصد الأحداث على مستوى العالم ، كما أوضحت الدراسة على المستوى التجريبي والعملي دور الإعلام الاجتماعي ولا سيما الفيس بوك أثناء ثورة مصر ٢٠١١ .

وقام اليسون نيكول Ellison,Nicole **(٢٠١٤)** بدراسة حول تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي ، سعت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي ، وبينت نتائج الدراسة أن طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في أشارك الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة ، أقوم بالرد على الزملاء الذين يطلبون نصيحة ، أحاول نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعياد الميلاد ، عندما يسأل أحد الأصدقاء أقوم بالرد عليهم ، كما وجدت الدراسة أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور ، وكشفت الدراسة أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص ، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك.

وحرصت دراسة **دعاء حامد المغربي (٢٠١٤)** على معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية لحقوقها ومعرفة مواطن القوة والضعف التي يمكن أن تؤثر بها هذه المواقع في مسيرة تمكين المرأة المصرية من الحصول علي حقوقها ، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها تفوق مواقع التواصل الاجتماعي في جذب جمهور المرأة المصرية ، وأن التفاعل في هذه المواقع أتاح للمرأة القدرة علي التحاور والتواصل ، وكذلك القدرة علي التحاور والتفاعل مع الآخرين والتعرف علي وجهات النظر المختلفة مما يكسبها ثراء معلوماتي كبير، كما وجدت الدراسة أن موقع الفيس بوك حصد المركز الأول في التفاعل والتأثير في حين تراجعت باقي المواقع.

واهتمت دراسة أسامة عبد الرحمن (٢٠١٤) بمعرفة دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري. وقد خلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك يأتي في مقدمة مصادر معرفة أفراد العينة للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتبين وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على الفيس بوك وحصولهم على المعلومات حول قضايا الفساد في مصر، وكذلك ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي في درجة معرفتهم بقضايا الفساد في مصر باختلاف درجة كثافة التعرض لتلك القضايا عبر الفيس بوك لصالح كثيفي التعرض.

وسعت دراسة أحمد رفاعي (٢٠١٤) إلى تحديد العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على قيمهم السياسية.

ثانيا : الدراسات التي تناولت الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات .

أجرى حسين (١٤١٠ هـ) دراسة حول الأمن وأهميته على ضوء القرآن **استهدفت** بيان أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حفظ الأمن ونشره، وبيان ما يترتب على فقدان الأمن من الجرائم والمفاسد، وبيان أن ذلك كله ناشئ من عدم تطبيق شرع الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى بيان أثر الأمن في الرخاء المادي وتقدم الأمم ورقي الشعوب ونهضتها وتطورها، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن الإسلام حرص كل الحرص على أمن المسلم على عقيدته الدينية وقد شرع من أجل ذلك القتال للدفاع عنها، أن هذا الدين قد أمن الناس من الانقلابات العسكرية، والانشقاق، والتمرد على الحاكم المسلم، وحرم الخروج عليه ما دام أنه لم يظهر منه كفر بواح، وذلك حرصاً منه على التئام الشمل، ورأب الصدع، واجتماع كلمة الأمة، والقضاء على ما يسبب إثارة الفتن، والقلاقل، وسفك الدماء ، أن الدين الإسلامي قد سبق جميع الأنظمة والقوانين التي وضعت من أجل حفظ الأمن وصيانته، أن للعبادات المشروعة أثراً بارزاً في حفظ الأمن وقمع الجريمة، حيث تربي هذه العبادات المسلم على حب الخير، وكف الأذى، ومكارم الأخلاق التي تعتبر أقوى حاجز في وجه الجريمة ، أن الخوف غير المحمود من أكبر الأسباب في اضطراب الحياة وخلق المشكلات، والأزمات النفسية، والعصبية، وتأخر الأمة، وأن علاج الخوف غير المحمود هو الخوف المحمود، وهو الخوف من الله سبحانه، والثقة به التي هي مصدر الأمن الوارف، والسعادة في الدارين.

وتناولت دراسة الأسمري (١٤١٤هـ) الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية حيث سعت إلى تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة وذلك عن طريق تلمس الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة صياغتها في توجيهات تربوية ، الوصول إلى أصول تربوية أمنية تهدف إلى غرس مبدأ الأمن في ذات الفرد المسلم حتى يصلح في ذاته ويؤتمن على غيره، وضع تصور إسلامي للتربية الأمنية مستمد من الكتاب والسنة ، وكذلك إيضاح دور التربية في غرس مفهوم الأمن الشامل في حياة المسلم في ظل المنهج الإسلامي ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام كل الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية وإعلامية واجتماعية وأمنية في تحقيق الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع .

وهدفت دراسة الحيدر (١٤٢٢هـ) والمعنونة بالأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية إلى إيضاح ماهية الأمن الفكري مع إيضاح أهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب، أن الفكر والحرية الفكرية تكفلت بهما دساتير الأمم، وأهمية تكاتف أنظمة المجتمع في حماية أفكار الأمة من التيارات والمذاهب الفكرية المنحرفة ، بالإضافة إلى إبراز أهمية وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات ، وأوصت بضرورة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي والفكري ، تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدي إلى جمود فكرهم ، إعداد المطبوعات والنشرات والتسجيلات التي تعمل على نشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق الحميدة ودحض الأكاذيب والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام .

وهدفت دراسة الجحني (٢٠٠٤) حول وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري إلى الوقوف على مفهوم الأمن الفكري ، التعرف على وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري باعتبارها محضن التحصين من الانحرافات الفكرية ، والتعرف على المبادئ الأساسية في التربية السليمة، والبعد عن مخاطر الانحراف الفكري حتى لا يقع الأطفال ضحية جهل والديهم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : إن شخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل أسرهم، وأن نوع المعاملة في المنزل ينعكس على شخصية الفتى أو الفتاة ويلازمهما في سلوكهما ومستقبل أيامهما، مما يقوي القول بأن الأسرة تقوم بوظيفة بالغة الأهمية في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه ، إن طبيعة العلاقة السائدة بين المراهقين على وجه الخصوص والوالدين تعاني مأزقًا سببه الأساسي جهل الكثير من الآباء والأمهات بمسؤولياتهم نحو وقاية أبنائهم من الانحرافات، وغياب الحوار والاستماع الجيد بين الوالدين وأبنائهم الذين يعيشون تحت سقف واحد مما أوجد اضطرابات سلوكية متنوعة قد يكون الانحراف الفكري في مقدمتها ، أن التربية المنزلية الصالحة سد منيع أمام الانحراف الفكري، والزيغ، والضلال، ويتحول أفراد الأسرة إلى دروع واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية.

كما اهتمت دراسة الحسيني (١٤٢٥هـ) بالوقوف على دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة : إن المجتمع الإنساني لابد أن تتوافر فيه مجموعة من النظم والقواعد العرفية، والقانونية التي تلزم أفراد المجتمع الالتزام بها حتى يسود الأمن والاستقرار، إن المتغيرات المتسارعة وتحديات العصر، ومستجدات التقنية، وسهولة الاتصال أحدثت خلخلة في دور الأسرة، وانعكس ذلك على المجتمع فأحدثت تحولاً في الوظائف، والأدوار مما زلزل كيانها فظهر الانحراف والجنوح والجريمة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة وما تهدف إليه هذه الدراسة فقد تبين ما يلي :

- يعد الأمن الفكري من المصطلحات الهامة والضرورية حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات وتأثرها ببعضها البعض ، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول وتتبناها جماعات تدعى أنها إسلامية ما هي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات .
- سبق الدين الإسلامي جميع الأنظمة والقوانين التي وضعت من أجل حفظ الأمن وصيانته، وأن للعبادات المشروعة أثراً بارزاً في حفظ الأمن وقمع الجريمة، حيث تربي هذه العبادات المسلم على حب الخير، وكف الأذى، ومكارم الأخلاق التي تعتبر أقوى حاجز في وجه الجريمة وإنحراف الفكر وتطرفه.
- أن الأسرة تقوم بوظيفة بالغة الأهمية في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه ، إن طبيعة العلاقة السائدة بين الأبناء والوالدين تعاني مأزقًا سببه الأساسي جهل الكثير من الآباء والأمهات بمسؤولياتهم نحو وقاية أبنائهم من الانحرافات، وأن غياب الحوار والاستماع الجيد من الوالدين للأبناء قد يؤدي لاضطرابات سلوكية متنوعة قد يكون الانحراف الفكري في مقدمتها ، وأن التربية المنزلية الصالحة سد منيع أمام الانحراف الفكري.
- إن المتغيرات المتسارعة وتحديات العصر، ومستجدات التقنية، وسهولة الاتصال أحدثت خلخلة في دور الأسرة، وانعكس ذلك على المجتمع فأحدثت تحولاً في الوظائف، والأدوار مما زلزل كيانها فظهر الانحراف والجنوح والجريمة ، وهو ما جعل بعض الدراسات تذهب إلى وجوب توافر مجموعة من النظم والقواعد العرفية والقانونية في أي مجتمع ، وضرورة إلزام أفراد المجتمع بها حتى يسود الأمن والاستقرار .
- أوصت الدراسات بضرورة العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب والسنة لأنها مناط الأمن النفسي والاجتماعي والفكري ، تربية الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم حتى لا يؤدي إلى جمود فكرهم ، إعداد المطبوعات والنشرات والتسجيلات التي تعمل على نشر الفضيلة والتمسك بالأخلاق الحميدة ودحض الأكاذيب والافتراءات التي تحاك ضد الإسلام ، كما أوصت الدراسات بضرورة استخدام كل الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية وإعلامية واجتماعية وأمنية في تحقيق الأمن ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع.

- أشارت نتائج الدراسات إلى تعدد الاستخدامات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تبين تفوق مواقع التواصل الاجتماعي في جذب جمهور المرأة المصرية ، وأن التفاعل في هذه المواقع أتاح للمرأة القدرة علي التحاور والتواصل ، وكذلك القدرة علي التحاور والتفاعل مع الآخرين والتعرف علي وجهات النظر المختلفة مما أكسبها ثراء معلوماتي كبير، كما وجدت الدراسة أن موقع الفيس بوك حصد المركز الأول في التفاعل والتأثير في حين تراجعت باقي المواقع ، أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت مصدر مهم للمعلومات والاتصال بين الأفراد وخاصة الطلاب الجامعيين ، مدي فاعلية المدونات في العملية التعليمية سواء كان ذلك في تنمية البحث عن المصادر، أو تنمية المهارات المختلفة، أو المعارف المرتبطة بمقرر ما هذا بالإضافة إلي إتاحة المدونات للطلاب الفرصة للتفكير والتأمل والابتكار.
- أظهرت الدراسات السابقة وجود العديد من التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور حيث تبين أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالذكور ، وتبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الاستعداد لديهم لتبنى قيم الحرية والانتماء التى تروج لها هذه المواقع، كما كشفت نتائج الدراسات أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب ، وأن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في تنظيم الاعتصامات بالعديد من الدول ، وجاءت الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وهي موضوعات قد يدرك الشباب بعض جوانبها ويغيب عنهم بعضها الآخر لقة الخبرة .
- اهتمت الدراسات السابقة بالوقوف على العلاقة بين استخدام الفئات المختلفة من الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي والعديد من المتغيرات الأخرى ، كما أهتم جانب منها بالأمن الفكري وبعض المتغيرات التي ترتبط بالأسرة والمدرسة والجامعة في تعزيز هذا المفهوم ، وخلت كافة الدراسات السابقة من الاهتمام بدراسة العلاقة بين متغيري البحث، ولذا يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بمحاولة التوصل لطبيعة واتجاه العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري لديهم وفي ضوء تحديد هذه العلاقة يسعى البحث الحالي لوضع استراتيجيات وسبل لتعزيز ودعم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث والأوضاع وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض مسبقة (حسين، ١٩٩٦، ص ٧٩)، وفي إطار هذه الدراسة يستخدم البحث الحالي منهج المسح الذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية التى تستهدف وصف خصائص الجمهور وسلوكهم الاتصالى نحو وسائل الإعلام بصفة خاصة، ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن(عبد الحميد، ١٩٩٢،ص ٩٣).

حيث تسعي الدراسة الحالية إلي تحديد علاقة تعرض الشباب الجامعي لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الفكري لديهم ، ومن ثم إقتراح السبل والآليات التي تحد من سلبيات ومخاطر التعرض لتلك الشبكات على الأمن الفكري للشباب بما يضمن الحفاظ على هويتهم وانتماءاتهم .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي (ذكور – وإناث) من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٦) .

عينة الدراسة :

طبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعتي (الأمير فهد بن سلطان الخاصة بمنطقة تبوك – جامعة تبوك بفروعها الخمس في كل من محافظات (تيماء ، أملج ، الوجه ، ضباء، حقل) بلغ حجمها ٤٤٠ طالباً وطالبة من الكليات العملية والنظرية بالجامعتين تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة ورعي في اختيارهم تمثيل كافة متغيرات الدراسة ، وذلك على النحو التالي: (جامعة الأمير فهد بن سلطان (٥٠ طالب – ٥٠ طالبة) جامعة تبوك (١٥٠ طالب – ١٥٠ طالبة) وذلك بأسلوب التوزيع المتناسب مع أعداد الطلاب بالجامعتين ، بعد استبعاد ٤٠ مفردة نتيجة حدوث أخطاء في جمع البيانات أو عدم الصدق أو نقص البيانات المطلوب جمعها .

خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مفردة من طلاب وطالبات (جامعة تبوك – جامعة الأمير فهد بن سلطان) ، وقد تم اختيارهم بطريقة (عمدية بالمصادفة) لتمثيل كافة متغيرات الدراسة، بعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة البيانات وكذلك التي لم تحقق قدر مقبول من صدق الاستجابات.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقا للنوع والسن والمستوى الاقتصادي ونوع الكلية.

المتغير	المجموعات	العدد	النسبة
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠.٠
	إناث	٢٠٠	٥٠.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
الجامعة	تبوك	٣٠٠	٧٥.٠
	الأمير فهد بن سلطان	١٠٠	٢٥.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
السن	أقل من ٢٠ سنة	١٥٠	٣٧.٥
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة	١٧٨	٤٤.٥
	من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة	٥٢	١٣.٠
	٢٤ إلى أقل من ٢٦ سنة	٢٠	٥.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
نوع الكلية	نظرية	٢٤٤	٦١.٠
	عملية	١٦٠	٣٩.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	١٠٠	٢٥.٠
	متوسط	١٦٠	٤٠.٠
	مرتفع	١٤٠	٣٥.٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة وزعت وفقا للنوع إلى ٥٠.٠% للذكور مقابل ٥٠.٠% للإناث، وجاءت نسبة من تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة ٤٤.٥% من العينة يليهم الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة بنسبة ٣٧.٥% من العينة ، وبلغت نسبة من تتراوح أعمارهم من ٢٢ : أقل من ٢٤ سنة ١٣.٠% ، وأخيراً بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم من ٢٤ فأكثر ٥.٠% .

ووزعت العينة وفقا لنوع الكلية إلى ٦١% بالتخصصات النظرية الأدبية في مقابل ٣٩% للتخصصات العلمية، كما جاءت نسبة ذوو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط ٤٠.٠% من العينة يليهم ذوو المستوى المرتفع بنسبة ٣٥.٠% وأخيراً ذوو المستوى المنخفض بنسبة ٢٥.٠% من العينة.

أدوات جمع البيانات :

استمارة الاستبيان.

اعتمدت الدراسة الحالية علي استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مر إعداد هذا الاستبيان بكافة المراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها ، ومراجعته منهجيا وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التخصص ، وكذلك التأكد من صدقه وثباته .

خطوات إعداد استمارة الاستبيان :

١- تحديد الهدف من الاستبيان :

في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها ، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبيان، ومعرفة سماتهم من حيث النوع والمستوى التعليمي والعمر وطبيعة العمل ، قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها من عينة الشباب الجامعي في شكل محاور رئيسية وتضمن كل محور من هذه المحاور مجموعة من الأسئلة وذلك للوقوف علي الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية ، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى ، وقد تضمنت استمارة الاستبيان على المحاور التالية :

- قياس معدلات تعرض الشباب للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة أسباب ودوافع هذا التعرض، ومعرفة نوعية شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلون التعرض لها، وأسباب اختيارهم لهذه الشبكات ، ووسائل الحصول علي تفاصيل حول ما تقدمه هذه المواقع من خدمات وموضوعات مهمة بالنسبة لهم ، وذلك من خلال الأسئلة الواردة بالمحور الأول من استمارة الاستبيان.
- قياس التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي بالمحور الثاني من استمارة الاستبيان.
- قياس مدى إدراك الشباب لمفهوم الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وذلك بالمحور الثالث من استمارة الاستبيان.
- كما تضمن الاستبيان البيانات الأولية بهدف معرفة المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين وتشمل : النوع، السن، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، التخصص الدراسي، وذلك بالمحور الرابع من استمارة الاستبيان.

٢- تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولي في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة .

وقد اعتمدت أسئلة الاستبيان بشكل أساسي علي الأسئلة المغلقة ، وذلك لتسهيل مهمة أفراد العينة حيث أن هذا النوع من الأسئلة لا يرهق المبحوثين ويوفر الوقت الذي تتطلبه الإجابة، بالإضافة إلي تسهيل جمع البيانات وتفريغها وتحليلها ، كما ترك الباحث مجالا لإضافة أي بدائل يراها المبحوثين بأغلب الأسئلة .

٣- الاختبار القبلي Pre test لاستمارة الاستبيان تم تطبيق الاستمارة في شكلها الأولي على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مفردة ، وذلك بهدف التعرف علي مدى فهم المبحوثين لأسئلة استمارة الاستبيان ، ومعرف الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلي تعديل وتوضيح من الباحث، وحذف بعض الأسئلة وغلق بعض الأسئلة المفتوحة ، وتحديد الفترة الزمنية التي تتطلبها الإجابة علي أسئلة الاستبيان ، ونتيجة الاختبار القبلي تم تغيير صياغة بعض الأسئلة ، إضافة بعض البدائل، حذف بعض البدائل ، غلق بعض الأسئلة المفتوحة .

٤- دراسة استمارة الاستبيان ومراجعتها ودراستها علميا ومنهجيا من خلال عرض الاستبيان علي الخبراء والمحكمين في تخصصات متعددة (العبد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٢)، وذلك بهدف التعرف علي ملاحظات الخبراء والمحكمين علي استمارة الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وتناول استمارة الاستبيان للجوانب المتعددة لموضوع الدراسة ، والوقوف على مدى صلاحية الاستبيان منهجيا للحصول علي إجابات صحيحة وغير متحيزة من أفراد العينة.

٥- صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية .

بعد إبداء الخبراء والمحكمين ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وتنفيذ هذه الملاحظات العلمية علي الاستمارة وبناء علي نتائج الاختبار القبلي للاستبيان، تمت صياغة الاستمارة في شكلها النهائي الذي تم تطبيقه علي عينة الدراسة.

٦- المراجعة المكتبية للاستمارات:

بعد إجراء الدراسة الميدانية قام الباحث بمراجعة الاستمارات وترقيمها بأرقام مسلسلة للتأكد من دقة ووضوح الإجابات، واستبعاد الاستمارات التي لا تحقق القدر المقبول علميا من الصدق واتساق الإجابات مع بعضها، وكذلك استبعاد الاستمارات التي لم تكتمل بياناتها والتي بلغت ٤٠ استمارة ليصبح العدد الإجمالي الذي خضع للتحيل ٤٠٠ استمارة .

٧- صدق وثبات الاستبيان:

- صدق الاستبيان:

يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الإطلاع علي التراث العلمي من خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة التي اتخذت من الأمن الفكري والتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي موضوعا لها، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة ويشير اعتماد الباحث على الدراسات السابقة التي اتخذت من الأمن الفكري وشبكات التواصل الاجتماعي موضوعا لها، وكذلك اشتقاق عبارات بعض الأسئلة منها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تمتع الاستبيان بقدر مقبول من الصدق المنطقي ويؤكد على صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

كما تم التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للاستمارة من خلال عرضها علي مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة ، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات ، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان للتطبيق ، ولم تستبق إلا الأسئلة والبدائل والعبارات التي حصلت على نسبة إتفاق بلغت ٨٨.٩% فأكثر.

- **ثبات الاستبيان:**

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest علي عينة التقنين وقوامها ٤٠ مفردة وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان علي حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩٢%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل علي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل علي صلاحية الاستبيان للتطبيق.

منهجية قياس متغيرات الدراسة :

- **قياس التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي :** استخدم الباحث مقياس مكون من عدة أسئلة لقياس معدل تعرض الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي اشتملت على معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ، ومدى مشاركة الشباب الجامعي في تكوين مجموعات ، وعدد شبكات التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الشباب ، والمدى الزمني لاستخدام الشباب الجامعي السعودي لتلك الشبكات ، ومعدل التعرض اليومي وفقا لعدد الساعات ، ومعدل التعرض الأسبوعي وفقا لعدد الأيام، وعلى ذلك تراوحت درجات المقياس بين ٦-٢٣ .
- **قياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** لقياس دوافع تعرض الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي تم تصميم مقياس مكون من ١٦ عبارة ذات ثلاث بدائل للإجابة عليها تتراوح بين درجة واحدة وثلاث درجات وبالتالي تراوحت الدرجات من ١٦ : ٤٨ درجة .
- **قياس تأثيرات التعرض السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:** لقياس تأثيرات التعرض السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تم تصميم مقياس مكون من ١١ عبارة ذات ثلاث بدائل للإجابة عليها تتراوح بين درجة واحدة وثلاث درجات وبالتالي تراوحت الدرجات من ١١ : ٣٣ درجة .
- **قياس تأثيرات التعرض الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:** لقياس تأثيرات التعرض الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تم تصميم مقياس مكون من ٨ عبارات ذات ثلاث بدائل للإجابة عليها تتراوح بين درجة واحدة وثلاث درجات ، وبالتالي تراوحت الدرجات من ٨ : ٢٤ درجة .
- قياس الأمن الفكري المرتبط بتعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي : لقياس الأمن الفكري المرتبط بتعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، تم تصميم مقياس مكون من ٣٢ عبارة ذات ثلاث بدائل للإجابة عليها تتراوح بين درجة واحدة وثلاث درجات ، وبالتالي تراوحت الدرجات من ٣٢ : ٩٦ درجة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة علي الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامجSPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) : Statistical Package for social science

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١-التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣-الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحثان استنادا إلي عدد المراتب في السؤال ، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة ، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

٤-اختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.

٥-معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين أسميين في جدول أكثر من ٢×٢ .

٦-تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات علي أحد متغيرات الدراسة .

٧-الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة اقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل تباين علي وجود فرق بينها.

٨-معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة .

٩-اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الدراسة من نوع المسافة أو النسبة.

١٠- اختبار "Z .Test " لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.

- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

١. مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢) يبين استجابات عينة الدراسة بحسب مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

العينة / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١١٨	٥٩.٠	٧٨	٣٩.٠	١٩٦	٤٩.٠
أحياناً	٥٣	٢٦.٥	٦٤	٣٢.٠	١١٧	٢٩.٣
نادراً	١٧	٨.٥	٣٠	١٥.٠	٤٧	١١.٧
لا	١٢	٦.٠	٢٨	١٤.٠	٤٠	١٠.٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١٩.١٩ معامل التوافق = ٠.٢١٤ مستوي المعنوية = دالة عند ٠.٠٠١

أوضحت النتائج أن نسبة ٩٠.٠% من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وقد وزعت هذه النسبة إلى ٤٩.٠% يستخدمون هذه الشبكات دائماً، ونسبة ٢٩.٣% يستخدمونها أحيانا، بينما كانت نسبة من يستخدمونها نادراً ١١.٧% من العينة .

كما تبين أن نسبة من لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بلغت ١٠.٠% من عينة الدراسة، وهو ما يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تستحوذ على اهتمام جمهور الإنترنت وذلك لما تقدمه من خدمات اتصالية متعددة تلبي حاجة مستخدميها من مختلف الأعمار.

وقد تبين وجود علاقة بين مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والنوع حيث أتضح أن الذكور أكثر استخداما وتعرضا لشبكات التواصل الاجتماعية من الإناث في معدلات الاستخدام المرتفعة ، إذ تبين أن نسبة من يستخدمون تلك الشبكات من الذكور بصفة دائمة بلغت ٥٩.٠% في مقابل ٣٩.٠% من الإناث ، على حين بلغ من يستخدمون تلك الشبكات بصورة نادرة من الذكور ٨.٥% في مقابل ١٥.٠% للإناث ، ولذا بلغت قيمة كا^{٢} = ١٩.١٩ وبلغ معامل التوافق ٠.٢١٤ ، وهي قيم دالة عند مستوى معنويته ٠.٠٠١ وتؤكد على وجود العلاقة ذات الدلالة بين النوع ومدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢. مدى مشاركة الشباب الجامعي في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٣) يوضح توزيع مشاركة الشباب الجامعي في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي.

العينة / مدى المشاركة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٦	٦٧.٠	٧٧	٤٤.٨	٢٠٣	٥٦.٤
لا	٦٢	٣٣.٠	٩٥	٥٥.٢	١٥٧	٤٣.٦
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٨.٠٨ معامل التوافق = ٠.٢١٩ مستوي المعنوية = دالة عند ٠.٠٠١

أظهرت النتائج أن نسبة ٥٦.٤% من عينة الشباب الجامعي السعودي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يشاركون في تكوين مجموعات مختلفة للتواصل عبر هذه الشبكات، بينما بلغت نسبة الذين لا يشاركون في تكوين هذه المجموعات ٤٣.٦% .

كما تبين أن قيمة كا^{٢} بلغت ١٨.٠٨ ، وبلغ معامل التوافق ٠.٢١٩ ، وهي قيم دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وهو ما يؤكد على وجود علاقة بين مدى مشاركة الشباب الجامعي في تكوين مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي والنوع ، حيث كان الذكور أكثر مشاركة من الإناث في تكوين مثل هذه المجموعات .

٣. أسباب عدم استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٤) يبين استجابات عينة الدراسة بحسب أسباب عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع.

العينة / الأسباب	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لأنني استخدم مواقع أخرى	٨	٦٦.٧	٧	٢٥.٠	١٥	٣٧.٥
لأنها تعرض موضوعات مخلة	٦	٥٠.٠	١٢	٤٢.٩	١٨	٤٥.٠
لا أجد بها ما احتاجه من موضوعات	١١	٩١.٧	١٧	٦٠.٧	٢٨	٧٠.٠
ليس لدي وقت	٥	٤١.٧	٨	٢٨.٦	١٣	٣٢.٥
خوفاً مما قد تسببه من مشاكل	١	٨.٣	١١	٣٩.٣	١٢	٣٠.٠
أشعر أن الكثير مما يقدم بها غير مفيد	٤	٣٣.٣	١٠	٣٥.٧	١٤	٣٥.٠
أجد صعوبة في التعامل مع تلك الشبكات	٤	٣٣.٣	٦	٢١.٤	١٠	٢٥.٠
جملة من سئلوا	١٢		٢٨		٤٠	

أوضحت النتائج أن أهم أسباب عدم استخدام بعض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات كما يلي :

جاء "لا أجد بها ما احتاجه من موضوعات" في مقدمة أسباب عدم استخدام تلك الشبكات بنسبة (٧٠.٠%) ، يليه " لأنها تعرض موضوعات مخلة " في الترتيب الثاني بنسبة (٤٥.٠%) ، ثم " لأنني استخدم مواقع أخرى " بنسبة (٣٧.٥%)، يليه " أشعر أن الكثير مما يقدم بها غير مفيد " وذلك بنسبة (٣٥.٠%)، وفي الترتيب الخامس جاء "ليس لدي وقت" بنسبة (٣٢.٥%)، ثم " خوفاً مما قد تسببه من مشاكل " بنسبة (٣٠.٠%)، يليه وفي الترتيب الأخير ضمن أسباب عدم استخدام بعض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي جاء " أجد صعوبة في التعامل مع تلك الشبكات" وذلك بنسبة (٢٥.٠%) كسبب لعدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٤. شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي السعودي.

جدول (٥) يبين استجابات عينة الدراسة بحسب شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها.

العينة / شبكات التواصل الاجتماعي	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيس بوك	١٠٣	٥٤.٨	٦٢	٣٦.٠	١٦٥	٤٥.٨
تويتر	٦٩	٣٦.٧	٤٦	٢٦.٧	١١٥	٣١.٩
يوتيوب	١٢٤	٦٦.٠	٩٦	٥٥.٨	٢٢٠	٦١.١
أخرى تذكر	١٤	٧.٤	٢١	١٢.٢	٣٥	٩.٧
جملة من سئلوا	١٨٨		١٧٢		٣٦٠	

أوضحت النتائج أن اليوتيوب جاءت في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي السعودي وذلك بنسبة ٦١.١% من إجمالي من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وهو ما قد يرجع إلى ما يتمتع به اليوتيوب من تزايد وانتشار المقاطع المصورة بالفيديو والصور والتي تتضمن الأفلام والمسلسلات والأغاني وغيرها من مواد التسلية والترفيه التي يفضلها الشباب في مثل هذه المرحلة العمرية.

وفي الترتيب الثاني جاء الفيس بوك بنسبة بلغت ٤٥.٨% لما تتيحه من نشر الصور والحالات الخاصة بمستخدميها وكذلك التعليقات أو المشاركة لما ينشره الآخرين ، وفي الترتيب الثالث جاءت شبكة التويتر بنسبة ٣١.٩% من العينة وهي تقدم العديد من الموضوعات الصحفية والخدمات الإخبارية التي اشتهرت بها ، ثم أكدت نسبة (٩.٧%) أنها تستخدم شبكات تواصل اجتماعية أخرى تمثل أهمها في لينكد أن، وماي سبيس، وفيلكر، ومكتوب.

٥. مصادر معرفة الشباب الجامعي بشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٦) يبين استجابات عينة الدراسة بحسب مصادر معرفتهم بشبكات التواصل الاجتماعي.

العينة / المصادر	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحد الأصدقاء	١٠٧	٥٦.٩	١١٨	٦٨.٦	٢٢٥	٦٢.٥
إعلانات بالإنترنت	٩٠	٤٧.٩	٥٥	٣٢.٠	١٤٥	٤٠.٣
مصادفة	٣١	١٦.٥	١٤	٨.١	٤٥	١٢.٥
وسائل الإعلام	٤١	٢١.٨	٥٠	٢٩.١	٩١	٢٥.٣
جملة من سئلوا	١٨٨		١٧٢		٣٦٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الأصدقاء جاءوا في مقدمة مصادر معرفة الشباب الجامعي بشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (٦٢.٥%) من العينة وهو ما يتفق مع طبيعة استخدام هذه الشبكات حيث يتطلب استخدامها توضيح مزاياها وما تقدمه من خدمات اتصالية متعددة وكيفية استخدامها وهو الأمر الذي يحتاج للنقاش والحوار حوله وغالبا ما يتوفر ذلك بين الأصدقاء.

ثم جاءت الإعلانات والروابط على شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني كمصدر لمعرفة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (٤٠.٣%)، يليها وفي الترتيب الثالث جاءت المعرفة عن طريق وسائل الإعلام بنسبة (٢٥.٣%)، وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت المعرفة بالمصادفة وذلك بنسبة (١٢.٥%) من العينة.

٦- المدى الزمني لاستخدام الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٧) يبين استجابات عينة الدراسة بحسب المدى الزمني لاستخدام الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي.

العينة / فترة الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من عام	٢٤	١٢.٨	٢٥	١٤.٥	٤٩	١٣.٦
عام إلى أقل من عامين	١٩	١٠.١	١٣	٧.٦	٣٢	٨.٩
عامان إلى أقل من ثلاث أعوام	٢٥	١٣.٣	٣٧	٢١.٥	٦٢	١٧.٢
ثلاثة أعوام إلى أقل من أربعة أعوام	٧٦	٤٠.٤	٦٠	٣٤.٩	١٣٦	٣٧.٨
أربعة أعوام فأكثر	٤٤	٢٣.٤	٣٧	٢١.٥	٨١	٢٢.٥
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٥.٢٥ معامل التوافق = ٠.١٢ مستوي المعنوية = غير دالة عند ٠،٠٥

أوضحت النتائج أن نسبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ فترة تتراوح ما بين ثلاثة أعوام إلى أقل من أربعة أعوام بلغت ٣٧.٨%، يليهم الذين يستخدمون شبكات التواصل منذ أربعة أعوام فأكثر بنسبة بلغت ٢٢.٥%، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لفترة زمنية تتراوح ما بين عام إلى أقل من ثلاثة أعوام ٣٩.٧% من عينة الدراسة ، موزعة إلى نسبة ١٧.٢% لمن تتراوح مدة استخدامهم من عامان إلى أقل من ثلاثة أعوام ، ونسبة ١٣.٦% للذين يستخدمونها لمدة لا تصل إلى عام، ونسبة ٨.٩% لمن تتراوح مدة استخدامهم من عام إلى أقل من عامين ، وهو ما يعني إجمالاً أن هذه الشبكات تكتسب المزيد من جمهور الشباب الجامعي بتقادم الزمن.

٧. عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً.

جدول (٨) توزيع عدد ساعات استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً.

العينة / عدد الساعات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة في اليوم	١١	٥.٩	٣	١.٧	١٤	٣.٩
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٤٩	٢٦.١	٤٦	٢٦.٧	٩٥	٢٦.٤
من ساعتين إلى أقل من٣ ساعات	١٣	٦.٩	٢٣	١٣.٤	٣٦	١٠.٠
من ٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات	٢١	١١.٢	٧	٤.١	٢٨	٧.٨
أربع ساعات فأكثر	٢٧	١٤.٤	١٨	١٠.٥	٤٥	١٢.٥
حسب الظروف	٦٧	٣٥.٦	٧٥	٤٣.٦	١٤٢	٣٩.٤
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الشباب الجامعي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف جاءوا في الترتيب الأول وذلك بنسبة بلغت (٣٩.٤%) وهو ما يتوافق مع معظم تلك الاستخدامات حيث باتت تتم عبر الجوالات المحمولة وفي أوقات الفراغ دونما الحاجة للدخول من خلال أجهزة كمبيوتر مكتبية بالمنزل، وجاء في الترتيب الثاني الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لفترة زمنية تتراوح من ساعة إلى أقل من ساعتين وذلك بنسبة (٢٦.٤%)، يليهم الذين يستخدمون بمتوسط يومي أربع ساعات فأكثر وذلك بنسبة (١٢.٥%)، ثم الذين يستخدمون تلك الشبكات بمتوسط يومي من ساعتين إلى أقل من٣ ساعات بنسبة (١٠.٠%) ، يليهم الذين يستخدمونها بمتوسط يومي من ٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات بنسبة بلغت (٧.٨%)، وأخيراً جاء الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة في اليوم وذلك بنسبة (٣.٩%) من العينة.

٨. معدل استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعياً .

جدول (٩) توزيع معدل استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعياً.

العينة / معدل الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوم واحد	٢٤	١٢.٨	٦	٣.٥	٣٠	٨.٣
يومان	٢٨	١٤.٩	٥	٢.٩	٣٣	٩.٢
ثلاثة إلى أربعة أيام	٢٨	١٤.٩	١٥	٨.٧	٤٣	١١.٩
خمسة إلى ستة أيام	٤٦	٢٤.٥	٧٠	٤٠.٧	١١٦	٣٢.٢
يومياً	٦٢	٣٣.٠	٧٦	٤٤.٢	١٣٨	٣٨.٣
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٣٦.٥٠ معامل التوافق = ٠.٣٠٣ مستوي المعنوية = دالة عند ٠.٠٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الشباب الجامعي الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي جاءوا في الترتيب الأول وذلك بنسبة بلغت (٣٨.٣%)، وهو ما يعكس زيادة معدلات تعرض عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وما تتمتع به تلك الشبكات من مزايا اتصالية تجذبهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة مما يجعلهم يستخدمونها بتلك المعدلات العالية أسبوعياً، وفي الترتيب الثاني جاء الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط أسبوعي خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً بنسبة (٣٢.٢%)، وفي الترتيب الثالث جاء الذين يستخدمونها بمعدل ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعياً بنسبة بلغت (١١.٩%)، ثم الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل يومان أسبوعياً وذلك بنسبة (٩.٢%)، وأخيرا جاء الذين يستخدمون تلك الشبكات يوم واحد أسبوعيا بنسبة (٨.٣%) من العينة.

كما أوضحت نتائج الجدول السابق وجود علاقة بين معدل استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعياً والنوع حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٣٦.٥٠ وبلغت قيمة معامل التوافق ٠.٣٠٣، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ .

٩. الأوقات المفضلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة .

جدول (١٠)

يبين استجابات عينة الدراسة بحسب الأوقات المفضلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

العينة / الأوقات	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الفترة الصباحية	٢٤	١٢.٨	١٨	١٠.٥	٤٢	١١.٧	٠.٦٧	غير دالة
فترة الظهيرة	٣٦	١٩.١	٦١	٣٥.٥	٩٧	٢٦.٩	٣.٤٨	دالة ***
فترة المساء	٧٦	٤٠.٤	٨٥	٤٩.٤	١٦١	٤٤.٧	١.٧١	غير دالة
فترة السهرة	١٠١	٥٣.٧	٥٩	٣٤.٣	١٦٠	٤٤.٤	٣.٦٩	دالة ***
حسب الظروف	٢١	١١.٢	٢٧	١٥.٧	٤٨	١٣.٣	١.٢٦	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٨		١٧٢		٣٦٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أنسب الفترات التي يفضلها الشباب الجامعي "عينة الدراسة" في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي فترة المساء (من ٦ إلى ١٠ مساءاً) وذلك بنسبة (٤٤.٧%)، يليها فترة السهرة (من ١٠ الى٦ صباحاً) بنسبة بلغت (٤٤.٤%) ، بينما تفضل نسبة (٢٦.٩%) من العينة فترة الظهيرة (من ١٠ صباحاً إلى ٤ ظهراً) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، على حين تفضل نسبة (١٣.٣%) التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي حسب ظروفهم وأوقات فراغهم، وأخيراً جاءت الفترة الصباحية (من ٦ إلى ١٠ صباحاً) ضمن الأوقات المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (١١.٧%) من العينة.

وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأوقات المفضلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي النحو الأتي :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في فترة الظهيرة، حيث بلغت قيمة Z ٣.٤٨ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩٩%، وذلك لصالح الإناث .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فترة السهرة، حيث بلغت قيمة Z ٣.٦٩ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩٩% ، وذلك لصالح الذكور.
- في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في كل من الفترة الصباحية وفترة المساء وحسب الظروف ، حيث بلغت قيمة Z ٠.٦٧ ، ١.٧١ ، ١.٢٦ على الترتيب، وهي قيم غير دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

١٠. الأشخاص الذين يفضل المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي معهم.

جدول (١١)

يبين توزيع استجابات العينة بحسب الأشخاص الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي معهم.

العينة / الأشخاص	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردك	١٢٧	٦٧.٦	٧٠	٤٠.٧	١٩٧	٥٤.٧
مع أفراد أسرتك	١٢	٦.٤	٣٣	١٩.٢	٤٥	١٢.٥
مع الأصدقاء	٢٦	١٣.٨	٣٧	٢١.٥	٦٣	١٧.٥
مع الأهل والأقارب	١١	٥.٩	٢٤	١٤.٠	٣٥	٩.٧
أخرى	١٢	٦.٤	٨	٤.٧	٢٠	٥.٦
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٣٣.١٩ معامل التوافق = ٠.٢٩١ مستوي المعنوية = دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح نتائج الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم وذلك بنسبة (٥٤.٧%)، وهو ما يتفق مع ما جاء بالجدول رقم (١٢) الذي أوضح أن نسبة ٤٠.٠% من العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في توقيت يشترط به توافر مساحة كافية للحرية في الاستخدام، وهو ما قد يرجع لرغبتهم في التحرر من أي قيود خلال استخدام تلك الشبكات والتعبير بحرية عن أنفسهم ، وفي الترتيب الثاني جاء الذين يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وذلك بنسبة (١٧.٥%)، وهو ما يتفق ما طبيعة هذه الشبكات التي توفر وتتيح تكوين مجموعات للصداقة مما يجعلها أداة للتواصل بين الأصدقاء، كما يعكس ذلك ميل الشباب لاستخدام تلك الشبكات وخدماتها الاتصالية مع من هم في مستواهم العمري والفكري، بينما أكدت نسبة (١٢.٥%) أنهم يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع أحد أفراد الأسرة وهو ما يعكس ضعف الرقابة والمتابعة الأسرية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، يليهم الذين ذكروا أنهم يفضلون استخدامها مع الأقارب وذلك بنسبة (٩.٥%) ، وأخيرا ذكرت نسبة (٥.٦%) أنهم يستخدمون تلك الشبكات مع أشخاص آخرين تمثلوا في الجيران وزملاء الدراسة.

كما أوضحت نتائج الجدول السابق وجود علاقة بين الأشخاص الذين يفضل المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي معهم والنوع حيث بلغت قيمة كا^{٢} = ٣٣.١٩ وبلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٩١، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، فعلي حين تفضل نسبة ٦٧.٦% من الذكور الاستخدام الفردي لتلك الشبكات فإن نسبة ٤٠.٧% من الإناث وعلى حين تفضل نسبة ١٩.٢% من الإناث الاستخدام برفقة أحد أفراد الأسرة فإن الذكور يفضلون ذلك بنسبة ٦.٤% فقط.

المحور الثاني : دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

١١. الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (١٢) ترتيب الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الاستجابات / الأسباب	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
تمكنني من المشاركة في مجموعات لتبادل الرأي	٨٧	٢٤.٢	٢٤٢	٦٧.٢	٣١	٨.٦	٧٧٦	٦.٠٥
تعلمني الطرق التي يحل بها الناس مشاكلهم	٧٤	٢٠.٦	٢٣٣	٦٤.٧	٥٣	١٤.٧	٧٤١	٥.٧٨
تعرفني على ما يحدث من حولي	١٨٢	٥٠.٦	٥٩	١٦.٤	١١٩	٣٣.١	٧٨٣	٦.١١
تساعدني في التواصل مع الأهل والأصدقاء	٢١٥	٥٩.٧	١٢٨	٣٥.٦	١٧	٤.٧	٩١٨	٧.١٦
استفيد منها في التعامل مع الآخرين من حولي	١١٩	٣٣.١	٩٩	٢٧.٥	١٤٢	٣٩.٤	٦٩٧	٥.٤٤
لأتبادل أي محتوى مع الآخرين	١٥٩	٤٤.٢	١٦٥	٤٥.٨	٣٦	١٠.٠	٨٤٣	٦.٥٨
تجعلني استفيد من خبرات وتجارب الآخرين	١٥٦	٤٣.٣	١٦٩	٤٦.٩	٣٥	٩.٧	٨٤١	٦.٥٦
كي أتعرف على أصدقاء من دول مختلفة	١٨٩	٥٢.٥	١٤٣	٣٩.٧	٢٨	٧.٨	٨٨١	٦.٨٧
مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية	٢٤١	٦٦.٩	٩٧	٢٦.٩	٢٢	٦.١	٩٣٩	٧.٣٣
الاستفادة من الخدمات الاتصالية بها	١٣١	٣٦.٤	١٤٩	٤١.٤	٨٠	٢٢.٢	٧٧١	٦.٠١
لأن التواصل الإلكتروني يجعلني اشعر بالنشاط	١٧٤	٤٨.٣	١٥٦	٤٣.٣	٣٠	٨.٣	٨٦٤	٦.٧٤
لأن أغلب أصدقائي يستخدمونها	١٥٥	٤٣.١	١٣٢	٣٦.٧	٧٣	٢٠.٣	٨٠٢	٦.٢٦
لكي أنسى مشكلات الدراسة	٨٦	٢٣.٩	١٤٠	٣٨.٩	١٣٤	٣٧.٢	٦٧٢	٥.٢٤
تساعدني في القضاء على وقت فراغي	١٠٨	٣٠.٠	١٨٠	٥٠.٠	٧٢	٢٠.٠	٧٥٦	٥.٩٠
لأنها وسيلة للاستمتاع والتسلية	١٣٥	٣٧.٥	١٥٥	٤٣.١	٧٠	١٩.٤	٧٨٥	٦.١٢
لأنها تجعلني اشعر بعدم الوحدة	٩٢	٢٥.٦	٢٠٦	٥٧.٢	٦٢	١٧.٢	٧٥٠	٥.٨٥
مجموع الأوزان							١٢٨١٩	

يشير الجدول إلى أن أهم أسباب ودوافع تعرض الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان نسبية كما يلي:

- جاء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدافع " مناقشة الآخرين في الموضوعات المختلفة بحرية " في الترتيب الأول وذلك بوزن مئوي (٧.٣٣%)، وهو ما يتفق مع ما تتيحه تلك الشبكات من حرية في طرح وتبادل الموضوعات بين أفراد المجموعات والأصدقاء ودون أي قيود تتلاءم مع احتياجاتهم.
- وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة " تساعدني في التواصل مع الأهل والأصدقاء " كسبب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي (٧.١٦%)، تليها عبارة " كي أتعرف على أصدقاء من دول مختلفة " وذلك بوزن مئوي (٦.٨٧%) فالكثير من الشباب يقيم علاقات صداقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بناء على ما يجدونه من اهتمامات مشتركة بينهم وبين الأصدقاء عبر تلك الشبكات.
- وجاءت عبارة " لأن التواصل الإلكتروني يجعلني اشعر بالنشاط " في الترتيب الرابع وذلك بوزن مئوي بلغ (٦.٧٤%)، ثم " لأتبادل أي محتوى مع الآخرين" بوزن مئوي بلغ (٦.٥٨%)، يليها " تجعلني استفيد من خبرات وتجارب الآخرين" بوزن مئوي بلغ (٦.٥٦%).
- وتقاربت نسب استجابة العينة على باقي أسباب ودوافع تعرض الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجاء أقل الدوافع عبارة " لكي أنسى مشكلات الدراسة " وذلك بوزن مئوي بلغ (٥.٢٤%) .

١٢. أراء عينة الدراسة حول تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي .

جدول (١٣) يبين استجابات عينة الدراسة حول تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.

العينة / نوع التأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٤٦	٢٤.٥	٣٠	١٧.٤	٧٦	٢١.١
سلبي	٥٣	٢٨.٢	٦٥	٣٧.٨	١١٨	٣٢.٨
كلاهما معا	٨٩	٤٧.٣	٧٧	٤٤.٨	١٦٦	٤٦.١
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

أوضحت النتائج أن نسبة ٤٦.١% ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي السعودي أكدوا أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له تأثيرات تجمع بين الإيجابي والسلبي ، على حين ذكرت نسبة بلغت ٣٢.٨% أن تلك التأثيرات سلبية فقط ، في مقابل نسبة ٢١.١% ذكرت أن هذه التأثيرات إيجابية فقط.

١٣. التأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (١٤)

ترتيب التأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ن = ٢٤٢

درجة الموافقة / العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك	١٥٢	٦٢.٨	٧١	٢٩.٣	١٩	٧.٩	٦١٧	١٤.٢١
التشجيع على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين الأصدقاء	١٣٩	٥٧.٤	٩١	٣٧.٦	١٢	٥.٠	٦١١	١٤.٠٧
التعرف على طرق وأساليب تفكير الآخرين	٨٧	٣٦.٠	١٢٤	٥١.٢	٣١	١٢.٨	٥٤٠	١٢.٤٣
مشاركة الآخرين اهتماماتهم	٦٧	٢٧.٧	٧٧	٣١.٨	٩٨	٤٠.٥	٤٥٣	١٠.٤٣
عرض الأفكار والقيم بأسلوب شيق وجذاب	١٢٢	٥٠.٤	٤٠	١٦.٥	٨٠	٣٣.١	٥٢٦	١٢.١١
توفير وإتاحة المعلومات الجديدة حول الأحداث بشكل متواصل	١٢٤	٥١.٢	٩٩	٤٠.٩	١٩	٧.٩	٥٨٩	١٣.٥٦
تنمية الثقافة وتوسيع المدارك	٤٥	١٨.٦	١٧٤	٧١.٩	٢٣	٩.٥	٥٠٦	١١.٦٥
وسيلة جيدة للترفيه الهادف عند استخدامها بشكل جيد	٨٠	٣٣.١	٩٩	٤٠.٩	٦٣	٢٦.٠	٥٠١	١١.٥٧
مجموع الأوزان							٤٣٤٣	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم التأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت طبقا لما أحرزته من أوزان مئوية بالترتيب كما يلي :

- جاء " التقارب الفكري بين المجموعات ذات الاهتمام المشترك " في مقدمة التأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي (١٤.٢١%)، وهو أمر طبيعي ويتفق مع طبيعة هذه الشبكات وما توفره من مجموعات لا حصر لها وفقا للاهتمامات المشتركة من الأعضاء المشتركين بها ، كما تتمتع بتعدد موضوعاتها ومضامينها وفقا لاهتمامات المشاركين وما يطرحونه بها من موضوعات عن أنفسهم أو حول اهتماماتهم.
- وفي الترتيب الثاني جاء " التشجيع على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين الأصدقاء " بوزن مئوي بلغ (١٤.٠٧%)، يليه " توفير وإتاحة المعلومات الجديدة حول الأحداث بشكل متواصل " بوزن مئوي قدره (١٣.٥٦%)، ثم " التعرف على طرق وأساليب تفكير الآخرين" بوزن مئوي بلغ (١٢.٤٣%) .
- وفي الترتيب الخامس جاء " عرض الأفكار والقيم بأسلوب شيق وجذاب " بوزن مئوي بلغ (١٢.١١%) ثم تقاربت نسب درجات الموافقة على العبارات التي تتعلق بالتأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما تقاربت الأوزان المئوية لتلك التأثيرات، وتمثل أقل التأثيرات الإيجابية في " مشاركة الآخرين اهتماماتهم " وذلك بوزن مئوي بلغ (١٠.٤٣%) .

١٤. التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (١٥) ترتيب التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ن= ٢٨٤

العبارة / درجة الموافقة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
العزلة وضعف الترابط الأسري .	٢٠٢	٧١.١	٧٣	٢٥.٧	٩	٣.٢	٧٦١	٩.٧٦
التشتت الفكري لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي جراء تعدد الاهتمامات	٢٢١	٧٧.٨	٤٣	١٥.١	٢٠	٧.٠	٧٦٩	٩.٨٦
عدم الثقة في ما يطرح خلالها من آراء حول بعض الموضوعات	١٧٤	٦١.٣	٨٦	٣٠.٣	٢٤	٨.٥	٧١٥	٩.٢١
الانشغال عن التحصيل بسبب ضياع الوقت في متابعة الأحداث بها	١٦٧	٥٨.٨	٩١	٣٢.٠	٢٦	٩.٢	٧٠٩	٩.٠٩
احتوائها على صور ومواد مخلة لا تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي	١٥٤	٥٤.٢	٧٤	٢٦.١	٥٦	١٩.٧	٦٦٦	٨.٥٤
توافر معلومات وموضوعات تتعارض مع توجهات المجتمع	١٦٩	٥٩.٥	٩٥	٣٣.٥	٢٠	٧.٠	٧١٧	٩.١٩
سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الجوالات يجعل من الصعب الرقابة الأسرية عند تصفحها .	١٧٧	٦٢.٣	٨٥	٢٩.٩	٢٢	٧.٧	٧٢٣	٩.٢٧
الاحتيال وانتحال البعض لشخصيات مشهورة	١٤٠	٤٩.٣	١٢٣	٤٣.٣	٢١	٧.٤	٦٨٧	٨.٨١
استهلاك الوقت في الدردشة مع الأصدقاء في موضوعات غير مفيدة.	١٤٩	٥٢.٥	١١٢	٣٩.٤	٢٣	٨.١	٦٩٤	٨.٩٠
الكسل والتراخي بمجرد استخدامها.	١١٥	٤٠.٥	١٤٠	٤٩.٣	٢٩	١٠.٢	٦٥٤	٨.٣٩
تعرض بيانات حديثي الاستخدام للسرقة وجرائم الانترنت	١٦٥	٥٨.١	٨٧	٣٠.٦	٣٢	١١.٣	٧٠١	٨.٩٩
مجموع الأوزان							٧٧٩٩	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن " التشتت الفكري لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي جراء تعدد الاهتمامات " جاء في مقدمة التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي بلغ(٩.٨٦%)، حيث تخلق الاستخدامات المتكررة لشبكات التواصل الاجتماعي اهتمامات جديدة لدى مستخدميها شأن أي تقنية جديدة وربما تخلق موضوعات ذات اهتمام مشترك بين الأفراد والجماعات، وبتعدد تلك الاهتمامات وزيادتها فإن ذلك يسهم في تشتت مستخدمي هذه الشبكات وربما فقدانهم لتوجهات التي استخدموا تلك الشبكات من أجلها في البداية .

وفي الترتيب الثاني لسلبيات استخدام شبكات التواصل جاءت " العزلة وضعف الترابط الأسري" وبوزن مئوي (٩.٧٦%)، وهو ما ينتج عن الاستخدام المنفرد لتلك الشبكات وقضاء الكثير من الوقت في متابعة الجديد بها الأمر الذي يتضح من خلال زيادة معدلات التعرض اليومي لهذه الشبكات كما جاء بالجداول السابقة.

وجاءت "سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الجوالات يجعل من الصعب الرقابة الأسرية عند تصفحها" في الترتيب الثالث بوزن مئوي (٩.٢٧%)، يليها " عدم الثقة في ما يطرح خلالها من آراء حول بعض الموضوعات "وذلك بوزن مئوي بلغ (٩.٢١%)، ثم "توافر معلومات وموضوعات تتعارض مع توجهات المجتمع " بوزن مئوي بلغ (٩.١٩%).

ثم تقاربت نسب درجات الموافقة على العبارات التي تتعلق بسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما تقاربت الأوزان المئوية لتلك العبارات، وجاء أقل تلك السلبيات حدوثاً "الكسل والتراخي بمجرد استخدامها" بوزن مئوي بلغ (٨.٣٩%) .

١٥. مدى خطورة شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب من وجهة نظرهم.

جدول (١٦) يبين توزيع استجابات العينة وفقا لمدى خطورة شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب.

العينة / مدى الخطورة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦٩	٣٦.٧	٨٥	٤٩.٤	١٥٤	٤٢.٨
إلى حد ما	٦٤	٣٤.٠	٤٧	٢٧.٣	١١١	٣٠.٨
لا	٥٥	٢٩.٣	٤٠	٢٣.٣	٩٥	٢٦.٤
الإجمالي	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

أوضحت النتائج أن نسبة ٧٣.٦% ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يرون أنها تمثل خطورة على الأمن الفكري للشباب، وقد وزعت هذه النسبة إلى ٤٢.٨% أكدوا أنها تمثل خطورة على الأمن الفكري، بينما ذكرت نسبة ٣٠.٨% أن هذه الخطورة نسبية ومحدودة التأثير على الأمن الفكري للشباب، في مقابل نسبة ٢٦.٤% من العينة أكدوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثل أي خطورة على الأمن الفكري للشباب.

١٦. السلوك الذي يقوم به المبحوثين عند التعرض لموضوع يمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي .

جدول (١٧) يبين توزيع سلوك المبحوثين عند التعرض لموضوع يمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي.

العينة / السلوك	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناقشة الموضوع مع أحد أفراد أسرتك أو أصدقائك	٤٩	٢٦.١	٥	٢.٩	٥٤	١٥.٠
تجاهل الموضوع	٦٩	٣٦.٧	٧١	٤١.٣	١٤٠	٣٨.٩
الرد عليه وإقناع كاتبه بالتخلي عن الأفكار الهدامة	٣٤	١٨.١	٥٢	٣٠.٢	٨٦	٢٣.٩
حذف كاتب الموضوع من قائمة الأصدقاء	٣١	١٦.٥	٢٤	١٤.٠	٥٥	١٥.٣
استشارة الذين لديهم خبرة أكثر في هذا الشأن	٥	٢.٧	٢٠	١١.٦	٢٥	٦.٩
المجموع	١٨٨	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

أوضحت النتائج أن أهم ما يقوم به المبحوثين من سلوكيات عند التعرض لموضوع يمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي هو تجاهل الموضوع وذلك بنسبة ٣٨.٩% من العينة، يليه الرد عليه وإقناع كاتبه بالتخلي عن الأفكار الهدامة وذلك بنسبة ٢٣.٩%، ثم حذف كاتب الموضوع من قائمة الأصدقاء بنسبة ١٥.٣%، يليه مناقشة الموضوع مع أحد أفراد أسرتك أو أصدقائك وذلك بنسبة ١٥.٠%، وأخيراً جاءت استشارة الذين لديهم خبرة أكثر في هذا الشأن بنسبة ٦.٩%.

١٧. المؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب .

جدول (١٨) ترتيب المؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب.

الترتيب / المؤسسات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الوزن المرجح	
								النقاط	الوزن المئوي
الأسرة	٦٨	٧٨	١١٠	٣١	٣٥	٢٠	٤	١٧٦٧	١٨.٠٢
الوزارات والهيئات الحكومية	١٠	٢٢	٣٦	٥٠	٥١	٥٣	١٠٥	٩٤٦	٩.٦٥
وسائل الإعلام	٧٠	٧٧	٣١	٨٣	٣٢	٤٣	١٥	١٦٣٦	١٦.٦٨
المؤسسات والجمعيات الأهلية	٣٦	٦٥	٧٠	٧١	٦٠	٢١	١٧	١٥١٥	١٥.٤٥
المسجد	٢٦	٢٤	٣٩	٨٠	٧٦	٤٩	٣٦	١٢٠٣	١٢.٢٧
المؤسسات التعليمية	١٤٠	٦٥	٤٤	٢٣	٢٨	٢٩	١٦	١٨٤٠	١٨.٧٦
شبكة الإنترنت	١٠	٢٨	٢٨	١٤	٦٢	٩٣	٩٤	٩٠٠	٩.١٨
مجموع الأوزان								٩٨٠٧	

تدل بيانات الجدول السابق علي أن :

- جاءت المؤسسات التعليمية في مقدمة المؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب وذلك بوزن مئوي قدره (١٨.٧٦%)، وقد يرجع ذلك إلى ما تمتلكه تلك المؤسسات من طرق وأساليب يرى المبحوثين أنها ذات فائدة ونفع في مجال الحفاظ على الأمن الفكري، حيث المناهج المختلفة والأنشطة المتعددة والمرشدين الذين يمكنهم تبصير الطلاب بمخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكيفية التعامل معها والاستفادة منها دونما التعرض لمخاطرها.
- وفي الترتيب الثاني جاءت الأسرة وذلك بوزن مئوي قدرة (١٨.٠٢%) فهي نواة المجتمع وصمام الأمان الأول للتنشئة والتربية القويمة والمواطنة الصالحة وبداخلها يتلقي الفرد معايير الصواب والخطأ التي تتم تنشئته عليها منذ نعومة أظفاره، يليها وسائل الإعلام وذلك بوزن مئوي بلغ(١٦.٦٨%)، ثم المؤسسات والجمعيات الأهلية وذلك بوزن مئوي بلغ (١٥.٤٥%)، وفي الترتيب الخامس للمؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب جاء المسجد كمؤسسة دينية تسهم بدور فاعل في تنشئة الأفراد بوزن مئوي (١٢.٢٧%).
- وجاء " الوزارات والهيئات الحكومية " في الترتيب السادس بوزن مئوي (٩.٦٥%)، وأخيراً جاءت شبكة الانترنت ضمن المؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب " وذلك بوزن مئوي بلغ (٩.١٨%).

التحقق من صحة الفروض .

الفرض الأول الذي ينص على أنة :توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وبين إدراكهم للأمن الفكري.

جدول (١٩)

معامل ارتباط بيرسون بين معدل تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وبين إدراكهم للأمن الفكري.

المتغير	التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي		
	R	P	N
إدراك الأمن الفكري	-٠.١٧٢*	٠.٠١	٣٦٠

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وبين إدراكهم للأمن الفكري حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٧٢ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠١ وهو ما يعني أنه كلما ازداد التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وما تبثه وتتيحه من أفكار وقيم كلما إنخفض مستوى إدراك الأمن الفكري لديهم.

الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلبية الناتجة عن هذا التعرض لدى الشباب.

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون بين معدل تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلبية الناتجة عن هذا التعرض .

المتغير	التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي		
	R	P	N
التأثيرات السلبية	٠.١٩٩**	٠.٠١	٢٨٤

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلبية الناتجة عن هذا التعرض لدى الشباب حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٩٩ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠١ وهو ما يعني أنه كلما ازداد التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي كلما ازدادت التأثيرات السلبية الناتجة عن هذا التعرض لدى الشباب.

الفرض الثالث للدراسة ؛؛ والذي ينص على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وكل من :

- معدل التعرض لتلك الشبكات .
- التأثيرات السلبية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢١) معامل ارتباط بيرسون بين دوافع تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وكل من : معدل التعرض ، والتأثيرات السلبية ، والإيجابية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

المتغير	دوافع التعرض		
	R	P	N
معدل التعرض	٠.٤١١**	٠.٠١	٣٦٠
التأثيرات الإيجابية	٠.٠١٣	٠.٨٣٥	٢٤٢
التأثيرات السلبية	٠.٢٤٤**	٠.٠١	٢٨٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية دالة بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ومعدل تعرضهم لهذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٤١١ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ ، وهو ما يشير إلى أنه كلما ازدادت دوافع التعرض كلما ازداد الشباب الجامعي استخداما لهذه الشبكات.

كما أتضح عدم وجود علاقة دالة بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٠١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٢٤٤ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ .

الفرض الرابع :

يختلف إدراك الشباب لمفهوم الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين عينة الدراسة (النوع – السن – التخصص الدراسي).

١/٤- دراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الشباب الجامعي من الذكور والإناث علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور – الإناث) علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٨٨	٦٩.٨٥	٨.١٤	٣٥٨	٤.٧٨	دالة***
إناث	١٧٢	٧٣.٩٣	٧.٩٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين من (الذكور – الإناث) علي متوسطات درجاتهم في معدل إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

حيث بلغت قيمة "ت" (٤.٧٨)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، وبذلك يتبين أنه وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور – الإناث) علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لصالح الإناث.

٢/٤- دراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب وفقا للسن علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات الطلاب وفقا للسن على إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
معدل التعرض	بين المجموعات	١٢٦٧.٨٢١	٣	٤٢٢.٦٠٧	٦.٣٩	دالة***
	داخل المجموعات	٢٣٥٣٩.١٧٧	٣٥٦	٦٦.١٢١		
	المجموع	٢٤٨٠٦.٩٩٧	٣٥٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الطلاب وفقا للسن علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف ٦.٣٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين علي الدرجة الكلية إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للسن، تم استخدام اختبار LSD .

جدول (٢٤)

مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المبحوثين علي الدرجة الكلية لإدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للسن.

المجموعات	اقل من ٢٠	من ٢٠ إلى ٢٢	من ٢٢ إلى ٢٤	٢٤سنة فأكثر	المتوسط
اقل من ٢٠	–	٣.٣٥	٥.٢٢*	٠.٠٣	٧٢.٦٤
من ٢٠ إلى ٢٢	–	–	١.٨٦	٣.١٩	٦٩.٢٨
من ٢٢ إلى ٢٤	–	–	–	٥.٢٥*	٦٧.٤٢
٢٤سنة فأكثر	–	–	–	–	٧٢.٦٧

تشير نتائج تحليل اختبار L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين على الدرجة الكلية لإدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للسن، وقد بينت الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي أن الطلاب في المرحلة العمرية من ٢٤ سنة فأكثر حصلوا علي درجات أعلي في الدرجة الكلية عن باقي المجموعات العمرية بعينة الدراسة .

٣/٤- دراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المبحوثين وفقا لنوع الكلية (علمية – أدبية) علي علي الدرجة الكلية لإدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لنوع الكلية (علمية – أدبية) علي إدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أدبية	١٨٤	٧٢.٣١	٨.٤٦	٣٥٨	١.١٥	غير دالة
علمية	١٧٦	٧١.٣٠	٨.١٥			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين بالتخصصات (الأدبية – العلمية) علي متوسطات درجاتهم علي الدرجة الكلية لإدراك الأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

حيث بلغت قيمة "ت" (١.١٥) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، وبذلك يتبين أنه لا يوجد تأثير وفقا لنوع الكلية (علمية – أدبية) علي معدل إدراك الشباب للأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وإجمالا توضح نتائج الدراسة أن هناك إقبال متزايد من قبل الشباب الجامعي السعودي على التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء ما تتمتع به تلك الشبكات من مزايا تنفرد بها عن باقي وسائل الاتصال والتواصل ، وهو ما يعني أن تلك المعدلات للتعرض سوف تزداد مع تقادم الوقت ومرور الزمن ، كما أظهرت النتائج عن العلاقة بين ذلك التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط عكسيا مع معدل إدراك الشباب للأمن الفكري المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

كما أظهرت النتائج أن السلوكيات التي يقوم بها الشباب الجامعي عند التعرض لموضوع يمس أمن المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي لا تعبر عن وعي وطني وإدارك حقيقي لما يحيط بوطنهم ومجتمعاتهم من مخاطر حيث أكدت نسبة ٣٨.٩% من عينة الدراسة أنهم يتجاهلون مثل تلك الموضوعات وأن نسبة ٢٣.٩% فقط تقوم بالرد على الموضوع وإقناع كاتبه بالتخلي عن الأفكار الهدامة ، فيما ذهبت نسبة ١٥.٣% إلى انها تحذف كاتب الموضوع من قائمة الأصدقاء وأكدت نسبة ١٥.٠% أنهم يناقشون الموضوع مع أحد أفراد أسرته أو أصدقائه أو استشارة الذين لديهم خبرة أكثر في هذا الشأن بنسبة ٦.٩% .

وأوضحت النتائج أن المؤسسات التعليمية جاءت في مقدمة المؤسسات التي يمكن استخدامها في الحفاظ على الأمن الفكري للشباب ، تليها الأسرة ، ثم وسائل الإعلام ، وهو ترتيب منطقي ويتفق مع المعطيات التربوية التي تعتبر المدارس بيئة تربوية متكاملة بما تتمتع به من مناهج وأنشطة ومعلمين قد يكون لهم دورا بالغ الأثر حينما يتم تفعليه وتوجيهه بشكل إيجابي ، كما أن المناهج والمقررات الدراسية يجب أن تحتوي على موضوعات ثرية تتناول تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكيفية الاستفادة منها وتجنب مخاطر استخدامها .

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التالية :

من خلال نتائج الدراسة السابقة يرى الباحث أن الحفاظ على الأمن الفكري لدى الشباب يتطلب تضافر جهود العديد من المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بهذا المفهوم مثل الأسرة والمدرسة والجامعة ، وذلك من خلال وضع خطط تستهدف تحقيق معدلات متزايدة من الأمن الفكري لدى الشباب من خلال التوجيه المباشر وغير المباشر بمخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال دون وعي وهو ما يستوجب تضافر وتكامل الجهود لتحقيقه ؛ وفيما يلي جملة من التوصيات بما يسهم إيجابيا في تحقيق الأمن الفكري للشباب في المرحلة الجامعية والتي تشمل ما يلي:

- وضع وتنفيذ برامج توجيهية وحملات توعوية للشباب بخطورة التطرف الفكري وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع .
- تقديم نماذج تعريفية للشباب بالضوابط الفكرية التي تنظم علاقة الشعوب ببعضها ، وتوضيح الآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.
- تنمية اتجاهات سلوكية إيجابية نحو أمن المجتمع لدى شباب الجامعات السعودية .
- العمل على مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الشباب خاصة في سن المراهقة.
- تعويد الشباب على أسلوب الحوار والمناقشة في حل الخلافات أيا كان مستواها.
- توظيف الأنشطة الجامعية لتحصين الشباب لمواجهة الانحراف الفكري.
- تبني برامج إعلامية الكترونية لمواجهة الأفكار المنحرفة التي يتعرض لها الشباب خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- تبنى الجامعات لتدريس مقرر عام يهتم بكيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتعريفهم بسبل الاستفادة منها وتجنب مخاطرها وهو الأمر الذي يزداد إلحاحا كلما مر الوقت.

- تبادل الرؤي بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة حول كيفية التعرف على توجهات الشباب الفكرية في مرحلة مبكرة حتى يمكن تجنب المشكلات الناتجة عن الانحراف الفكري.
- وضع خطط واستراتيجيات إعلامية للتوعية الأمنية بين جميع الشباب في الجامعات السعودية.
- تقديم العديد من الحملات والندوات عبر وسائل الإعلام المختلفة تستهدف تعزيز الأمن الفكري لدي الشباب ، وأولياء الأمور وكافة مسئولي المؤسسات التي تتعامل مع الشباب بهدف تعزيز وغرس القيم الأمنية والفكرية في نفوس الشباب ، وتوعية الشباب بأخطار الفكر المنحرف لخطورة النتائج المترتبة عليه.
- رسم إستراتيجية واضحة تشارك فيها مختلف الجهات والمؤسسات (الأسرة – المدرسة – وسائل الإعلام التقليدي – دور العبادة – الجامعات) ذات العلاقة بتنشئة وإعداد الأطفال والمراهقين الذين يتعاظم استخدامهم لشبكات التوصال الاجتماعي بدون وعي وتأهيل كافي لذلك الاستخدام سعياً لوضع وتفعيل العديد من الإجراءات الوقائية التي تحمي الشباب والأطفال من مخاطر تلك التكنولوجيا وتقيهم آفات الإنحراف الفكري الذي بات يهدد الأمن الفكري، مع بيان أدوار كل تلك الجهات وتحديدها بوضوح إنطلاقا من مسئوليتها في إعداد الأبناء للمستقبل ، ومتابعة المتغيرات والصراعات الخارجية إقليمياً وعالميًا مصحوبة بالجاهزية والاستعداد لعلاج المشاكل والأزمات التي قد تهدد الأمن الفكري لشباب الوطن، وقيام كل المؤسسات الاجتماعية بدورها في هذا الصدد وعلى رأسها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تأتي المدارس والجامعات في مقدمتها.
- ضرورة تصميم مقررات تهتم بالتربية الإعلامية للأطفال والمراهقين والشباب يتم تدريسها في كافة مراحل التعليم، على أن تتضمن تلك المقررات طرق تدريس مناسبة لتوضيح إيجابيات كافة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وسلبياتها حتى يتم تعظيم الإيجابيات والحد من مخاطر السلبيات وتجنب تأثيراتها.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية .

١- أسعد، عمرو محمد (٢٠١١):"العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية : دراسة على موقعى اليوتيوب والفيس بوك"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

٢- ابن منظور، جمال الدين محمد (د .ت)، لسان العرب، بيروت : دار صادر.

٣- إسماعيل ، محمود حسن(١٩٩٦). مناهج البحث فى إعلام الطفل ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

٤- البكر، رشيد بن النوري (١٤٢٣ هـ) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، الرياض ، مكتبة الرشد.

٥- الأسمري، عبد الله حلفان أل عايش (١٤١٤هـ) : الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٦- الجحني ، علي بن فايز (٢٠٠٤) : وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري . بحث علمي منشور ، مجلة الفكر الشرطي ، مجلد١٢ ، العدد٤.

٧- الحسيني ، عفاف بنت حسن (١٤٢٥هـ) : دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٨- الحيدر ، حيدر عبد الرحمن (١٤٢٢هـ) : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية . رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة في علوم الشرطة ، المملكة العربية السعودية ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

٩- الخثلان ، أريج زيد (٢٠١١): شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الجيل الثاني في مجال التعلم الإلكتروني. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإليكتروني والتعلم عن بعد، السعودية، الرياض، ٢١-٢٤ فبراير.

١٠- الدليمي ، عبدالرازق(٢٠١١) : الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، إربد، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

١١- السمان ، أحمد حسن (٢٠٠٣):" دراسة مقارنة بين صورة مصر فى المضمون الصحفي

المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلى جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.

١٢- السمان، أحمد حسن (٢٠٠٣)." دراسة مقارنة بين صورة مصر فى المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلى جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.

١٣- الصيعري ، عمر عبدالله محروس (٢٠٠٩): شبكات التواصل الإعلامي من أجل الفهم والتفاهم . تواصل للنشر والتوزيع ، عمان ، ع ١٠.

١٤- الطوخى، عربي عبد العزيز(٢٠٠٢):" دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أكتوبر – ديسمبر.

١٥- العيسوى ، أميرة محمد محمود(٢٠٠٨): أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمى للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٦- العبد، عاطف عدلي(٢٠٠٢) : تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام : الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة ، دار الفكر العربي.

١٧- المغربي ، دعاء حامد (٢٠١٤) : دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية لحقوقها ، دراسة ميدانية (بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي العشرون :مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام.

١٨- المنجد في اللغة والإعلام، مادة فكر .

١٩- براين وكيث أندرداهل (٢٠٠١): الإنترنت بايبل ، ترجمة خالد العامرى، القاهرة ، دار الفاروق للنشر.

٢٠- بن حسين ، لؤلؤة بنت صالح (١٤١٠هـ): الأمن وأهميته على ضوء القرآن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية للبنات قسم الدراسات الإسلامية ، تخصص تفسير .

٢١- تيمور، محمود ؛ علم الدين ، محمود (١٩٩٧): الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال ، ط١ ، القاهرة ، دار الشروق.

٢٢- حسانين، أسامة محمد عبد الرحمن(٢٠١٤) : دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة .

٢٣- حسن ، أشرف جلال(٢٠١٢) : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في

المجتمع العربي نحو الثورات العربية – دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في(مصر– تونس –ليبيا – سوريا – اليمن)، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال"شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام" جامعة الملك سعود– الرياض٢٣–٢٤جمادي الأولى١٤٣٣ الموافق ١٥– ١٦إبريل٢٠١٢.

٢٤– حسين ، سمير محمد (١٩٩٦). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٢٥– خضر ، نرمين زكريا (٢٠٠٩) : "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع Facebook"، المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، من ١٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠٠٩ .

٢٦– خليل ، حمزة السيد (٢٠١٢) : استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة٢٥ يناير ٢٠١١المصرية والإشباعات المتحققة منها– دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا

٢٧– خورشيد ، مراد كامل: دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي– شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي– وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، عمان، ٢٠١١.

٢٨– رفاعي ، أحمد محمد حسن (٢٠١٤): العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة .

٢٩– طايع ، سامى (٢٠٠٠): استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الرابع ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، أكتوبر /ديسمبر.

٣٠– عبد الحميد ، محمد (١٩٩٢): بحوث الصحافة ، القاهرة : عالم الكتب.

٣١– عبد الخالق، حاتم (٢٠٠٤). العلاقة بين استخدام المراهقين سن "١٤–١٧ سنة" للإنترنت وهويتهم الثقافية : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة .

٣٢– عثمان ، إسلام أحمد (٢٠١٣): التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر– دراسة تطبيقية"، مجلة بحوث العلاقات العامة– الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة– العدد الأول .

٣٣- ـــــــــــــــ (٢٠١٤): السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية- دراسة تحليلية،المؤتمر العلمي الدولي العشرون، مستقبل الإعلام المصري فى ظل دستور ٢٠١٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٢-٢٣ يونيه٢٠١٤.

٣٤- معلوفن لويس (٢٠١٠) : المنجد في اللغة ، ط١٩، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ج ١.

٣٥- مكى ، هشام فتحى أحمد (٢٠٠٠):" مواقع البيانات على الإنترنت : دراسة نظرية وتطبيقية للمواقع المصرية توليفا وتحسيبا وإتاحة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الأداب ، ص٢٥.

٣٦- نصر ، نجيب محمود (٢٠١١) : دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية . التنمية الإدارية – مصر ، س ٢٨، ع ١٣١ .

٣٧- هلال ، رؤوف (٢٠٠٨) : شبكات التواصل الاجتماعي ودور المكتبات والأفراد في ردع مخاطرها الجاسوسية ، مكتبات نت – مصر ، مج ٩، ع ٤.

٣٨- هلال، علي الدين (١٩٨٤): الأمن القومي العربي :دراسة في الأصول، مجلة شؤون عربية، ع ٣٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

39- Alvin Malesky Jr. L. Chris Peters ,(2011): Defining appropriate professional behavior for faculty and university students on social networking websites, Springer Science Business Media B.V.

40- David M., Eberhardt,(2007): " Facing up to Facebook ,about Campus ,/sept/oct 2007, published online in wiley interscience ,(www.intersciencewiley.com).

41- Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff (2014): Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes .Journal of Computer-Mediated Communication. Jul2014, Vol. 19 Issue 4.

42-Huppe, Alicia (2011) ; An Exploratory Study of Face book& Other Communication Modalities in Order to Receive Student Affairs Information, PH.D, University Of North Texas.

43- Joel Bowerbank.(2013), Facebook and Communicative Action: The Power of Social Media during the 2011 Egyptian Revolution, M.A. Degree, Dissertation, United States - University of Ottawa, (Canada).

44- Kay, R.(2007): Online Social Networks , Computer world ,October 1, Retrieved fromhttp:// www.computerworld.com/s/article/302652.

45- Leonard A. (2004): You are who you know, From http://dir.salon.com/tech/feature /2004/06/15/ social_ software _one/

46- Mew, Lionel Q. L .(2009): Online Social Networking: a task-person technology

fit perspective, directed by William H. Money . School of Business, George Washington University, PhD. Dissertation.

47- Michael, et al.(1995): An exploratory study of the perceived benefits of electronic bulletin board use and their impact on other communication activities, journal of broadcasting media, vol. 39, no. 1

48- Moravek, D .(2008). Social Networks – The Change of Communication Paradigm. Retrieved from http://noebius.com/pdf/moravek-social-networks-part1.pdf

49-Shirky, C. (2003). A group is its own worst enemy: Social structure in social software. Paper presented at the O'Reilly Emerging Technology conference, Santa Clara. from http://www.shirky.com/writings/group_enemy.html

50- Victoria R. Brown • E. Daly Vaughn.(2011): The Writing on the (Facebook) Wall: The Use of Social Networking Sites in Hiring Decisions, Springer Science Business Media, LLC 2011, Published online: 4 May 2011.

51- Vivian,Stephanie,(2007):"Engaging others in online social networking sites :Rhetorical practices in my space and facebook ,unpublished PHD. Thesis (The University of Arizona.

52- Wellmann, B., &Wortley,S.(1990): Different Strokes from Different Folks: Community Ties and Social Support. The American Journal of Sociology,96(3).

53- Yoni Van Den Eede,(2010): Conversation of Mankind'' or ''idle talk''?: a pragmatist approach to Social Networking Sites, _ Springer Science Business Media B.V., Published online: 15 April 2010.